هذا الكتاب [illegible]

حدود	ـه			
وجوب				
تحريم				
ندب				
كراهت				
اباحة				

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه نتوكل وبه نستعين ونستقيم

الحمد لله المهيمن بقدرته المتعال فوق كل شيء بكبريائه المحمود بأفضاله والمتفضل بإحسانه المستوي على [illegible]

زوال [illegible] المرتدي بالعظمة والجلال [illegible] من خشي وحمده وأفضل من افتقر وعبده وأولى من عظم ومجده [illegible]

خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته ودان لو الدوام أبديته وقدم أزليته أهل الحمد ومحله ومنتهى [illegible]

العظيم عنايته وجزيل عطاياه تظاهر نعمائه وترادف آلائه نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها [illegible]

الذي لا يحجب ضياؤه ولا يتمهد سناؤه ولا يؤمن غراؤه ولا يخيب من رجاه ونستهديه لمراشد أمورنا ونعوذ به [illegible]

أعمالنا ونستعصمه من مساوي الأفعال ومكاره الآمال والهجوم في الأهوال ونستغفره من مكاسب التي توبقنا

نستعينه ممن المحي ذرو العيوب [illegible] سلف منا وعثر وما تقدم وتأخر ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأن محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق والأعلى وارتضاه لخلقه [illegible] أنا به من الضلالة واستنقذنا من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا [illegible]

هو نبيه المنتجب ورسوله الوجيه خيرته في خلقه ونخبته من بريته اختاره بعلمه واصطفاه وانتجبه لوجهه [illegible]

وائتمنه على [illegible] لعظيم أمره وضياء لمعالم دينه ونور المنهاج بقيته جعله مفتاح معرفته و[illegible]

رحمة أرسله [illegible] وصيره رحمة للعالمين ليكون [illegible] القوم عابدين فبلغ [illegible]

سبيله وعبده حتى أتاه اليقين أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

فصلى الله عليه وآله [illegible] الآيات علمهم [illegible] على ذريته الطاهرين والأئمة من آل [illegible]

أعلام الهدى ومصابيح الدجى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا ورثة [illegible] ونقلة أحاديث [illegible]

[illegible] ومصلوا العيوب [illegible] فواعد الدين وتهذيب [illegible]

في صحيح العالمين [illegible] بأنهم على المحجة البيضاء من شريعة وآل [illegible]

[illegible] كل منهم كان [illegible] مفاتيح أبواب [illegible] كما في [illegible] ببيان منهج [illegible]

[illegible] علم اليقين [illegible] على اليقين وأوضحوا [illegible] على عين اليقين أصلوا [illegible] ونجوم [illegible]

[illegible] صلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين أما بعد فيقول المستمد [illegible]

التبريزي عبد الله [illegible] غيظ [illegible]

عليها جلاليب [illegible] طاعته غنم [illegible] امتثال أمره حتم [illegible] قدره ولا يعد [illegible]

أمره [illegible] ذو الشرف الرفيع والمجد المنيع والفعل الرضي والقول الوضي العالم العامل [illegible]

الفاضل المسدد كريم الأخلاق طيب الأعراق ملاذ المخلصين ومعاذ المحتاجين السيد الجليل [illegible]

المشايخ الفطن اللوذعي المتوحد والذكي الألمعي المتوقد المولى الحسيب النسيب الكامل البدل الأديب [illegible]

الفضائل والحاوي فنون الفواضل السيد نصر الله الحسيني نصره الله وأعانه وأعطاه يوم القيمة أمانه أن [illegible]

هذا الكتاب في تسطير هذه الأبواب وهو شرح النخبة الوجيزة والجوهرة العزيزة للفاضل المتفرد في [illegible]

المتجرد في الرباع التحرير المحقق والإمام المدقق وحيد عصره وأوانه وفريد دهره وزمانه أفضل المتبحرين [illegible]

المتأخرين مولانا محمد محسن الكاشي رفع الله عنه العثور [illegible] مع غاية الإيجاز والاختصار تشتمل على جل مطالب [illegible]

المذكورة في كتب العلماء الأخيار مع إشارات دقيقة إلى آيات وأخبار واستشهاد بما ورد من روايات وآثار [illegible]

معاهد السبل الشرعية وأحيى فيه مدارس الحكمة العلمية والعملية وشفع تحرير الفروع تهذيب الأصول وجمع [illegible]

تحقيق الدليل والمدلول وكان لغاية رشاقته وإجمال متنه ووجازة عبارته يستر بعض خزائنه بالنقاب [illegible]

دالة حمد على سبيل الحقيقة دون المجاز وان لم يكن باللسان ولا من جهة كونه منعما كقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ... سبحانه من فضل افادة بانه كشف عن صفات كماله ببسط ... الوجود على ...
ووضع عليه موائد كرمه التي لا تحصى ... من ذرات الوجود ... بدلالات قطعية تفصيلية ... وفي كل شيء له آية
تدل على انه واحد ...

[illegible]

الواجبات والنوافل او الفضائل والفواضل والافعال والاقوال والطهارة الظاهرة والطهارة الباطنة ... في نفس الكتاب واشارة
الى القسمين المذكورين ... من الابواب ... الصلوة والسلام على محمد وآله المعصومين ... الصلوة والتسليم قبل الصلوة

[illegible]

ذيل سيرهم وقد علم كثير من الناس شرهم قال ومنها كتاب نقد الاصول الفقهية يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه وملخص فرغ سنة سبعين
اعملا صنفته في عنفوان الشباب وهو اول مصنف في العلم وقال ومنها كتاب الحقائق في اسرار الدين وقد صنف في سنة تسعين
والف والظاهر انه اخر ما الفه رحمه الله واختلف في تعريف الحكمة فقيل انها علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هي عليه
في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وانما اضافوا قيد الاعيان لانهم قالوا ان كمال النفس الانسانية ادراك الواجب تعالى والامور المستندة
اليه بحسب الوجود [illegible] فادراك احوال المعدومات فيه فاذا بحث عنها في الحكمة كان على سبيل التبعية
ومنهم من حذف قيد الاعيان عن تعريفها نظرا الى ان مطلق الادراك كمال فقال علم باحث عن احوال الموجودات فيدخل علم المنطق
النظرية الباحثة عما لا يتوقف وجوده [illegible] ثم [illegible] فقوة نظرية كمالها معرفة الحقائق [illegible] وعملية كمالها القيام
بالامور على ما ينبغي تحصيلا للسعادة الابدية فالعلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية العمل واما عملية متعلقة بها فالمنطق والحكمة العملية والطب
العملي وعلم الخياطة كلها داخلة في العملي المذكور [illegible] لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل [illegible] كالمنطق او خارجي كالطب وقد يقسم الحكمة الى [illegible]
فان اعتبر في تعريفها قيد الاعيان كان المنطق داخلا في الحكمة النظرية اذ ليس بحثه الا عن المعقولات الثانية وان اعتبر ذلك القيد كان المنطق خارجا
عن القسمين ثم قد يقسم مطلق الصناعات الى النظرية والعملية ويراد بالاول ما لا يتوقف حصوله على ممارسة عمل وبالعملية ما يتوقف عليه
وعلى هذا يكون علم الفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية [illegible] من النظرية [illegible] الطب [illegible] من العملية اذ لا حاجة في حصولها الى مزاولة الاعمال بخلاف
علوم الخياطة والحجامة لتوقفها على الممارسة والمزاولة وقد يطلق [illegible] الملة والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية في القوتين
وتسهيل طريق الوصول الى الغايتين الا ان نظر العقل متبع في الملة [illegible] وفي الفلسفة [illegible] الحكمة النظرية والعملية
اعانة للعامة على تحصيل الكمالات المتعلقة بالقوتين دون [illegible] علماء الملة وعلماء الامة علم الكلام وعلم الشرائع والاحكام فوضع الكلام [illegible]
بازاء الحكمة النظرية الفلسفية وعلم الشرائع والاحكام بازاء الحكمة العملية [illegible] والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
او التخيير [illegible]
[illegible]
هو الحكم على الشيء بكونه سببا او شرطا او مانعا [illegible] الوضع [illegible] الشرع والمراد بالسبب [illegible]
[illegible]
[illegible]
من صحة الصلوة و[illegible] المانع [illegible] الزكوة [illegible] الوضع [illegible] الشارع [illegible]
بالاقتضاء [illegible] الترك [illegible]
الاباحة [illegible] في تعريف حكم الشرع [illegible] او الوضع [illegible]
[illegible] الشرع والوضع [illegible] الحكمة العملية والاحكام الشرعية [illegible] العملية [illegible]
بالضمير او الجوارح [illegible] علم الفروع [illegible]
الحكمة العملية وان كانت [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] ائمة الهدى [illegible]
على طريق هذه الامور [illegible] الظنون والاهواء [illegible] المجتهدين [illegible] الفقهاء
[illegible] القران المجيد والسنة الطاهرة وما وردت به الاثار عن الائمة الابرار [illegible]
[illegible] الذين يقتبسون من انوارهم ويستضيئون باشراقهم [illegible] القائمون مقامهم والمقتدون اثارهم [illegible]
[illegible] الاخباريين العاملين بمتون الاخبار [illegible] مسلك الفقهاء [illegible] المجتهدين [illegible]
وقد يعنون [illegible] الاصحاب [illegible] الصواب [illegible]
[illegible] بالظنون الاجتهادية والترجيحات الظنية [illegible]

والقبس شعلة من نار [illegible] الشهاب [illegible] قال في [illegible]

وان لم يجدوه سكتوا عما سكت الله وابهموا ما ابهم الله ولا يفتون بالظن والهوى فان الظن لا يغني من الحق شيئا وبالجملة قد استفاض عنهم عليهم السلام
جواز العمل [illegible] رواة الحديث كما رواه الصدوق ره في اكمال الدين باسناده عن اسحق بن يعقوب ورواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج والكشي في رجاله والشيخ
الطوسي في اخباره عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك [illegible] واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم وفي
رجال الكشي والاختيار بالاسناد عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام اسأله عمن اخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما
فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على [illegible] في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله وروى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن احمد بن اسحق عن
ابي الحسن ع قال سألته وقلت له من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون
واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان وعن ابي خديجة
قال بعثني ابو عبد الله ع الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارى بينكم في شيء من الاخذ والاعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق
اجعلوا بينكم رجلا ممن قد عرف حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا واياكم ان يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان الجائر وفي مقبولة عمر بن حنظلة المشهورة
انظروا الى رجل منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما وسياتي الخبر بتمامه في اخر المقدمة ان شاء الله
وعن [illegible] محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى ع جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل احد صاحبه الا يحضره
المسألة وجوابها بما من الله علينا بكم وباسناده عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه
شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم [illegible] وعن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه
ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم وقال ابو جعفر ع لابان بن تغلب اجلس في مجلس المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي
مثلك وقال [illegible] قال ربما احتجنا ان نسأل الشيء فمن نسأل قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير وذكر الكشي في رجاله اجمعت العصابة
على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر واصحاب ابي عبد الله ع وانقادوا لهم بالفقه وقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن
خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري وقال في تسمية
الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله ع اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم
وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان وقال في تسمية الفقهاء من
اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن ع اجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر
الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله ع منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي [illegible] فان المجمع عليه لا ريب فيه [illegible]
[illegible] خبر مسند متصل الى المعصوم [illegible]
من اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم [illegible]
[illegible]
[illegible] علمائهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الصدوق [illegible]
الاخبار الصحيحة [illegible]
[illegible]
للائمة [illegible]
الاصول [illegible] الرضا عليه السلام قال علينا القاء الاصول وعليكم التفريع [illegible]

ان يثبتني قولهم من اقرب من اثارهم وغرضه ... في كتابه هذا لما ذكر بالبينة حكم الحكم ... الامور دون باب التظني والاجتهاد المحض تفصيل بين ما وضح ...

[illegible]

... وقوله حتى ... الامور ... يكون ...

[illegible]

قال ... عليه السلام ...

[illegible]

... بالتثبت ... الوقوف ... الشبهات ...

[illegible]

انزل الله اليك وقال فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي موضع هم الفاسقون وفي آخر هم الكافرون
الى غير ذلك من الآيات الناطقة بالنهي عن القول بالرأي والظن وفي الاخبار منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وهو
مشهور وعنه عليه السلام قال الله سبحانه ما آمن بي من فسر القرآن برأيه وما عرفني من استعمل القياس في ديني وعن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام قلت له يجيئنا الرجلان
وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وعن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من
اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم عليه السلام فترده اليه وعن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل
دينه في امر كلاهما ثقة يرويه احدهما يأمر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما
اخذت من باب التسليم وسعك وفي الصحيح عن ابي عبيدة قال قال ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب و
لحقه وزر من عمل بفتواه وعن المفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس
بما لا تعلم وفي الموثق عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها
كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث
فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم منا الحسنى قال وقال ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله
بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم وفي نهج البلاغة في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ترد على احدهم القضية في حكم
من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا و
الههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افأمرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ويقول وفيه تبيان
كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق
وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به قال ابن ابي الحديد في شرحه يقول لا ينبغي ان يحمل جميع ما في الكتاب العزيز على
ظاهره فكم من ظاهر غير مراد بل المراد منه امر آخر باطن والمراد الرد على اهل الاجتهاد في الاحكام الشرعية وافساد قول من قال كل مجتهد مصيب و
تلخيص الاحتجاج من خمسة اوجه احدها انه لما كان الاله سبحانه واحدا والرسول صلى الله عليه وآله واحدا والكتاب واحدا وجب ان لا يكون الحكم في الواقعة الا واحدا
كالملك الذي يرسل الى رعيته رسولا بكتاب يأمرهم فيه باوامر يقتضيها ملكه وامرته فانه لا يجوز ان تتناقض اوامره ولو تناقضت لنسب الى السفه والجهل
تعالى الله سبحانه عن مثل ذلك وثانيها انه لا يخلو الاختلاف الذي ذهب اليه المجتهدون اما ان يكون مأمورا به او منهيا عنه والاول باطل لانه ليس في الكتاب و
السنة ما يمكن الخصم ان يتعلق به في كون الاختلاف مأمورا به والثاني حق ويلزم منه تحريم الاختلاف وثالثها انه اما ان يكون دين الاسلام ناقصا او تاما فان
كان الاول كان الله سبحانه قد استعان بالمكلفين على اتمام شريعة ناقصة ارسل بها رسوله اما استعانة على سبيل النيابة عنه او على سبيل المشاركة له و
كلاهما كفر وان كان الثاني فاما ان يكون الله سبحانه انزل الشرع تاما فقصر الرسول عن تبليغه او يكون الرسول قد بلغه على تمامه وكماله فان كان
الاول فهو كفر ايضا وان كان الثاني فقد بطل الاجتهاد لان الاجتهاد انما يكون فيما لم يتبين فاما ما تبين فلا مجال للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال
بقوله سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله وفيه تبيان كل شيء وقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فهذه الآيات دالة على اشتمال الكتاب
العزيز على جميع الاحكام فكل ما ليس في الكتاب وجب ان لا يكون في الشرع وخامسها قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فجعل الاختلاف دليلا
على انه ليس من عند الله لكنه من عند الله سبحانه بالادلة القاطعة الدالة على صحة النبوة فوجب ان لا يكون فيه اختلاف قال واعلم ان هذه الوجوه هي التي يتعلق بها الامامية
ونفاة القياس والاجتهاد في الشرعيات وقد تكلم عليها اصحابنا في كتبهم انتهى ويستفاد من كلام هذا ان نفي الاجتهاد كان معروفا من مذهب الامامية حتى عند
مخالفيهم كما ان نفي القياس كان معروفا من مذهبهم كذا افاده [illegible] في اصوله [illegible] كلام السيد رضي الله عنه في المسائل التبانيات [illegible]
ان الوجوه المذكورة ان كانت لابطال القول بان كل مجتهد مصيب فله وجه ولكن لا يبقى ذلك فان القول الآخر [illegible] المصيب واحد [illegible] في كل مسألة [illegible]
من اصابه هو مصيب وغيره مخطئ معذور وهو الذي جعله العلامة في النهاية رأي الامامية وهو مؤذن بعدم الخلاف فيه بينهم وان كانت لابطال مطلق الاجتهاد فلا [illegible]
رضوان الله عليهم [illegible] الكتاب العزيز [illegible] الرسول [illegible] اهل البيت [illegible]
وما علاك العنيد [illegible] المكلفين [illegible] بقدر وسعهم وطاقتهم واذا اخطأوا فيه كانوا معذورين اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها

الحكم

وسيجيء وجه حكمة التثبت به في الاخبار والآيات وان من الحكم لا يهامه واجمالها ارادة ان يستخرج المكلف برأيه [illegible] ويستحق مزيد الاجر
وما ورد في النهي عن القول بالرأي ففي روضة الكافي باسانيد متعددة عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة له طويلة واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره
ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن
اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس الى ان قال واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا
بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله وفي الفقيه في القضاء [illegible] الحكم حكمان
حكم الله وحكم اهل الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما انزل الله فقد كفر بالله العظيم وفي الكافي عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فهو كافر بالله تعالى وفيه عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اي
قاض قضى بين اثنين فاخطأ سقط ابعد من السماء وباسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاعدا في حلقة ربيعة الرأي فجاء
اعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فاجاب فلما سكت قال له الاعرابي أهو في عنقك فسكت عنه ربيعة فقال ابو عبد الله عليه السلام هو في عنقه قال او لم يقل وكل مفت
ضامن وعن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه
الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون وعنه عليه السلام لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما
يقول وان كان تقية وقال عليه السلام ما خرج من عند غير هذا البيت فهو باطل واشار بيده الى بيته وقال عليه السلام القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل
قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام وقد قيل له ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت
كذبت على الله عز وجل وقال ابو الحسن عليه السلام [illegible] فقال [illegible]
وقال [illegible] وقال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب [illegible]
[illegible]
[illegible]
ليتميز به المتقي الورع عمن ليس كذلك وليعلم الله من يخافه بالغيب وليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وبذلك تتفاوت مراتب الناس وتختلف
درجاتهم في الورع والتقوى فمنهم من يبالغ [illegible] احتياطا [illegible] في الشرع المبين [illegible] سنة سيد المرسلين واتباعا لاهل بيته
الطاهرين فهو على الصراط المستقيم وكمال الورع ومن الاجر [illegible] ومنهم [illegible] فعله واقواله ولا يبالي [illegible] فقد ترك
محتمل الوجوب ويقول عسى ان لا يكون لازما [illegible] الحلال والحرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شرعية انما تراد معرفتها للعمل وحاجة المكلفين اليها جميعا سواء [illegible] في الامور الشرعية غير
معلومة لنا الا انه يمكننا ان [illegible]
احتياطه في الدين وعدم [illegible]
الناس ومراتبهم في الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] باختلاف مراتب الناس في العقل والمعرفة [illegible]
[illegible] من الاجتهاد من المتشابهات

ان الضلالة بعد الهدى والكفر من الحيرة والكفر ضلالة

ويجتهدون في تعيين الحكم في الامر المردد بين الوجوب والندب والنهي المردد بين الحرمة والكراهة وعند امعان النظر يظهر انه لا تشابه فيهما اذا لم فعله او تركه فما
يقبل التشكيك في الطلب فحكم بكثير مراتب الثواب والعقاب بعدد مراتب الارادة والكراهة من الشارع وتكليف العباد بالامر والنهي لا يستلزم بيان مراتبهما لهم اذ
لا مدخل لعلم المكلف في ذلك فانما الواجب عليه تمييز العبادة من غير العبادة والعلم بمراتب المأمورات بها والمنهيات عنها وتمييز بعضها عن بعض فلا
لعدم دليل عليه من عقل او نقل وهذا كما انا اذا كلفنا عبدا بفعل او ترك فانه لا يحتاج [illegible] لنا علم بانا [illegible] بالمعنى اللغة ام لا [illegible]
التوقف [illegible] والاتيان في تعيينه بدليل [illegible] العنكبوت في كلمات [illegible] السكوت وهذا [illegible]
[illegible] من غير ضرورة [illegible] اشارة الى مذهب المخطئة [illegible] المصيب منهم المجتهد [illegible]
في الاحكام الشرعية واحدة [illegible] المصيب [illegible] وقيل كل مجتهد مصيب بمعنى انه [illegible]
حكم معين [illegible] الله تعالى [illegible] نظر المجتهد [illegible] فكل مجتهد [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] وكيف كان [illegible] الحكم [illegible] ان يكون [illegible] المتشابه عطف
على قوله [illegible] الشريعة السمحة السهلة [illegible] كما وردت في الآيات
والاخبار من ارادة اليسر دون العسر ونفي الحرج والضيق وقول النبي صلى الله عليه وآله بعثت بالملة [illegible] السمحة السهلة [illegible] في بعض الاحكام
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الارادة والكراهة [illegible] الابهام وجعل التشابه والتردد بين الامرين [illegible]
بكونه متوسطا بينهما يعني انما تعلق الوجوب في الارادة [illegible] تعلق الاستحباب [illegible]
متعلق على اضعف من [illegible] الوجوب والندب [illegible] متعلقة دون الاول
وفوق الثاني [illegible]
[illegible] العرض [illegible] بالاحتياط [illegible] السؤال [illegible]
غرضهم [illegible] الوجوب او الندب [illegible]
قال الشهيد [illegible] في قواعده [illegible] الفعل [illegible] المميزة التي [illegible]
غيره كالوجوب والندب [illegible] الواجب والندب في [illegible]
[illegible]
[illegible]
اذا اجتمع [illegible] الوجوب والندب
[illegible] ولولا ذلك
[illegible] ان الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيه تعريف [illegible] بشرط ان يعلم دخول المعصوم في جملتهم [illegible]
[illegible] الاجماعات [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الاحاد [illegible] الشهيد
الثاني [illegible] الشيخ الطوسي [illegible] الاجماع [illegible]
في كتابه [illegible] في النهاية [illegible]
الاجماع [illegible] المسئلة [illegible] الزيادة على
[illegible] الاجماع [illegible] الشيخ الطوسي والمرتضى رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] نقل الاجماع [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الشيخ الطوسي [illegible] الشهيد
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الحاجة [illegible]
الاجماع في الامامية [illegible] الائمة المعصومين [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
في المدارس والمساجد [illegible] الملوك [illegible]
في مدارسة العلوم الدينية [illegible] اصول الفقه [illegible]
[illegible]
[illegible] الائمة المعصومين [illegible]
[illegible]
[illegible] والضوابط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الروح [illegible] القلب [illegible]
[illegible] بالقلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]

فر

غرض الرسالة قال بعض المحققين النفوس جواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية لا خارجة البدن ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق بالبدن
يشبه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه الغزالي في بعض كتبه مدعيا ان مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ
قال الصفدي في شرح لامية العجم ذكره بعد نقل الرواية ما رايت مثالا احسن من هذا انتهى وبالجملة حيث يطلق القلب في الكتاب والسنة فالمراد منه هذا الجوهر
الذي يعقل ويعلم وقد يكنى عنه بالقلب في الصدر كما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك لما عرفت من العلاقة
الواقعة بينه وبين جسم القلب فانه وان كانت متعلقة بسائر البدن ومستعملة له ولكنها تتعلق به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب وكانه محله
ومملكته وعلاقته ومطيته ولذلك شبه بعض العلماء القلب بالعرش والصدر بالكرسي واراد بانه مملكته والمجرى الاول لتدبيره وتصرفه فهما بالنسبة اليه كالعرش
والكرسي بالنسبة الى الله تعالى ولا يستقيم هذا التشبيه الا من بعض الوجوه وهذا المعنى هو القلب في الجسد بمنزلة الملك قال النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان في الجسد مضغة اذا هي سلمت وصحت سلم سائر الجسد واذا سقمت فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وهي لهذا الملك جنود واعوان واصناف
واضداد وله قابلية للاشراق والظلمة كالمراة الصافية التي تقبل انطباع الصور والاشكال المقابلة لها وتقبل الظلمة والصدأ والبعد عن الاعداد لذلك
بسبب الاعراض الخارجة المنافية لجوهره ومن صدأ القلب صفاته المذمومة واخلاقه الردية وهي في مقابلة الصفات الحميدة والاخلاق المرضية التي هي طاعة
فضد التوبة الاصرار وضد الشكر الكفران وضد الصبر الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب الدنيا وضد التفويض طلب العلم وضد الرضا التسخط وضد
التسليم الجحد والاعتراض وضد النية السهو والغفلة وضد الاخلاص الرياء وضد الحكمة التي هي التوسط في القوة العقلية بين رذيلتي [illegible] الجربزة و
البلاهة وضد العفة الشره والجمود وضد الشجاعة التهور والجبن وسيجيء بعض ذلك مفصلا في ابواب الكتاب ان شاء الله وتعلم العلوم [illegible] كالكهانة
والنجوم بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدينية النافعة دون الفضول التي [illegible] الناس عليه [illegible] واذا اتصفت النفس بالصفات الحميدة والاخلاق
الفاضلة يحصل له النور والضياء وربما حصل له اشراق واستنارة [illegible] يحصل فيه جلية [illegible] ينكشف له حقيقة الامر المطلوب [illegible] القلب الاشارة
بقوله صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه وبقوله من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ ومثل الاخبار المذكورة [illegible]
المانعة منه الاستنارة وقبول الاسرار مثل دخان مظلم يتصاعد الى مراة ولا يزال يتراكم عليه مرة بعد اخرى الى ان يسود ويظلم ويصير بالكلية محجوبا عن
الله تعالى وهو الطبع والرين المشار اليهما بقوله سبحانه [illegible] اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ربط عدم السماع بالطبع بالذنوب
كما ربط السماع بالتقوى في قوله واتقوا الله واسمعوا واتقوا الله ويعلمكم الله وقال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible] الذنوب يطبع
القلب [illegible] وصلاح الدين ويتهاون بالاخرة ويستعظم امر الدنيا ويصير مقصور الهم عليها فاذا قرع سمعه امر الاخرة وما فيها من الاخطار
دخل من اذن وخرج من اخرى ولم يستقر في قلبه ولم يحركه الى التوبة والتدارك وهذا معنى اسوداد القلب بالذنوب كما نطق به القران والسنة كما روي عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال قلب المؤمن اجرد فيه سراج يزهر وقلب الكافر اسود منكوس وقال الباقر عليه السلام ان القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئا
من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يختلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفئ نوره الى يوم القيمة
[illegible] لا يطفئ نوره الى يوم القيمة فان هذا حكم القلب المعنوي [illegible] موضعه بخلاف الاول وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما
من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض
فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون [illegible] القلب يحصل بالذكر [illegible] باب الكشف [illegible] واعمال القلب مثاله
[illegible]
ذلك [illegible] فان حب الدنيا راس كل خطيئة [illegible]
ان قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام [illegible] العاملون بطاعته [illegible]
[illegible]
كل قبيلة [illegible]
[illegible]
ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك [illegible]
الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر [illegible] يا ابا ذر

ت المال والشرف [illegible] يا ابا ذر [illegible] في الدنيا والا عذبني في الاخرة [illegible]
[illegible] قال قلت يا رسول الله [illegible]
[illegible] قلت فما علامة ذلك يا رسول الله [illegible]
[illegible] والاستعداد للموت قبل نزوله يا ابا ذر العلم خير من العبادة يا ابا ذر [illegible] الناس عند الله عز وجل يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
[illegible]
[illegible] هو العلم النافع الذي [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible] مكايد الشيطان وغروره [illegible]
[illegible] حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة [illegible] طول [illegible]
[illegible] العلم النافع الذي يحصل من نور القلب هو المراد [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] المتقين حيث قال [illegible] القصد [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] العلم النافع [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
سمعت [illegible] الطفل العلم [illegible]
النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل [illegible]
[illegible] المقصد الاقصى كما ذكره
[illegible] بقدرة [illegible] عباده [illegible]
[illegible] عبد [illegible] العلم [illegible]
[illegible] هو المقصد الاقصى [illegible]
العلم [illegible] الاقبال [illegible]
[illegible] الحلم والصمت وتصديق الفعل القول
وهو الاقدم [illegible] العلم والمعرفة [illegible] الشرع [illegible] الاصطلاح بوجوه منها ان العلم هو
ادراك المركبات والمعرفة ادراك البسائط ومنها ان العلم ادراك الكليات [illegible] فلذلك [illegible]
والجزئيات ومنها ان المعرفة تطلق على الادراك [illegible] العلم [illegible] العارف [illegible]
كان ادراكه صعبا فهو علم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم في تفسير قوله سبحانه [illegible]
[illegible] المعرفة احاطة بعين الشيء [illegible]
[illegible] ادراك الشيء بصورة زائدة [illegible] ذات المدرك [illegible] صورة الشيء في النفس فالمعرفة
[illegible] العارف [illegible] فالمعرفة [illegible] العلم
[illegible] وانما يحصل الاول [illegible] شرف العلم
[illegible] في الايات والاخبار كقوله سبحانه [illegible] الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
[illegible] انما يتذكر اولو الالباب وقال [illegible] يرفع الله الذين امنوا
والذين اوتوا العلم درجات وروي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام تعلموا العلم [illegible] الله [illegible] وبالعلم
توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وقال امير المؤمنين عليه السلام يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من
فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة [illegible] قال يعني بالعلماء من صدق

عباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عباد [illegible]
[illegible]

فعلم قوله وسلم يصدق فعله قوله فليس بعالم وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن من علامات الفقه الحلم والصمت وقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وقال

أبو جعفر عليه السلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال عليه السلام لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا في الدين

عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملا وقال عليه السلام اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن

[illegible]

ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم [illegible] قال الغزالي في الإحياء كان اسم الفقه في العصر

الأول مطلقا على علم طريق الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الأعمال وقوة الإحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف

على القلب [illegible]

[illegible]

[illegible]

والقول بالعلم والوقوف عند ما لا يعلم والاحتراز عن الفتوى بالرأي ومن التدين بما لا يعلم [illegible] اخلاص طلبه لله عز وجل والعمل

بالعلم [illegible] شروع في بيان حقوق العلم والاحوال [illegible]

[illegible]

بسببه العبادة بالبطلان بمعنى عدم استحقاق الثواب بل تقع مجزية بمعنى سقوط التعبد بها والخلاص من العقاب الاصح انه لا يقع مجزيا ولا اعلم في
ذلك خلافا الا من السيد المرتضى رحمه الله فان ظاهره الحكم بالاجزاء في العبادة المنوي بها الرياء والثاني ما كرهه من الضمائم لازم للفعل كضم التبرد او
التسخن او التنظيف الى نية القربة وفيه وجهان ينظران الى عدم تحقق معنى الاخلاص فلا يكون الفعل مجزيا والى انه حاصل لا محالة فنيته كتحصيل
الحاصل الذي لا فائدة فيه وهذا الوجه ظاهر اكثر الاصحاب والاول اشبه ولا يلزم من حصوله نية حصوله ويحتمل ان يقال ان كان الباعث الاصلي هو القربة
ثم طرأ التبرد عند الابتداء في الفعل لم يضر وان كان الباعث الاصلي هو التبرد فلما اراد ضم القربة لم يجز وكذا اذا كان الباعث مجموع الامرين
لانه لا اولوية فتدافعا فتساقطا فكانه غير ناو ومن هذا الباب ضم نية الحمية الى القربة في الصوم وضم ملازمة الغريم الى القربة في الطواف و
السعي والوقوف بالمشعرين الثالث ضم ما ليس بمناف ولا لازم كما لو ضم ارادة دخول السوق مع نية التقرب في الطهارة او ارادة الاكل ولم يرد بذلك
الكون على طهارة في هذه الاشياء فانه لو اراد الكون على طهارة كان مؤكدا غير مناف في هذه الاشياء وان لم يستحب لها الطهارة بخصوصها الا انها داخلة
فيما يستحب لعمومه وفي هذه الضميمة وجهان مرتبان على القسم الثاني واولى بالبطلان لانه تشاغل عما يحتاج اليه بما لا يحتاج اليه [illegible] بسط القول في
ذلك الشهيد الثاني في تمهيد القواعد وكذا العلامة وغيرهم وذكروا اقوال العلماء [illegible] الكلام فلنذكر ما ارتضاه [illegible]

[illegible]

والآن مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك
يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه و
لا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال قلت يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في
ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلعم من يأتيه بحسان بن ثابت قال فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من
الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت * تخير خليطا من فعالك انما *
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل * ولا بد بعد الموت من ان تعده * ليوم ينادى المرء فيه فيقبل * فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن * بغير الذي يرضى به الله تشغل *
فلن يصحب الانسان من بعد موته * ومن قبله الا الذي كان يعمل * الا انما الانسان ضيف لاهله * يقيم قليلا بينهم ثم يرحل * وروى الصدوق ره باسناده عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة و
مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وغير ذلك من الاخبار
من هذا الباب وقد تقدم بعضها عند شرح قوله وتصديق الفعل للقول الثالث والرابع القول بالعلم والوقوف عند لا علم وقد تقدم بعض ما يدل عليه من الاخبار
ومن ذلك ايضا ما رواه زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك يعني ليس لغيره ان يقول الله اعلم فيصرح بان قول الله اعلم
[illegible] فيتوهم ان عنده علما وعن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عم قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا
ولا يردوا ما لم يعلموا فقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وعن زياد بن
ابي رجا عن ابي جعفر عم قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض ولما كان الوقوف
عند عدم العلم متعذرا ولا التكلف عنه قولا وفعلا وان يعمل به لنفسه او يفتي غيره به صرح بالقسمين بقوله والاحتراز عن الفتوى بالرأي والتدين بلا علم
ولكنه لم يجعلهما حقيقين آخرين فيكون المذكور بمناسبته وبالجملة فيه اشارة الى ما في الخبر كما روي عن مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عم قال انهاك عن خصلتين
فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بغير علم وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عم اياك وخصلتين
ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم وعن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عم قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه وعن عبد الله بن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عم الا كاد ان يتصدع له قلبي قال حدثني ابي
عن جدي عن رسول الله صلعم قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلعم من عمل بالمقاييس فقد هلك و
اهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك وفي الكافي انه ربما يأخذ بالمنسوخ ويرفض الناسخ لعدم علمه بالنسخ ويحمل
شريعة لم تتعبد بها ويحمل المتشابه على احد محتمليه لظنه انه محكم والمقصود مدلوله الآخر فقد هلك واهلك من تبعه وعمل بقوله واخذ بفتواه لان تابع المبطل هالك
كواضعها وعن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا وعن ابن مسكان عن حبيب الصيقل
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض يعني ان الايمان مركب من المعرفة والعمل
اعني التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان وقد ظهر ان المعرفة باعثة على العمل والعمل معد لحصول معرفة اخرى اعلى واشرف فالعمل [illegible] والعمل
وهكذا يتدرجان الى ان يبلغ اقصى مراتب الايمان وبعضهم جعل سبب [illegible] العمل وموثرة في استقراره ودوام استقراره فاذا انتفى العمل انتفى العلم والايمان بالكلية كما دل عليه قوله عم
ان العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه ثم ان قوله في حديث مفضل انهاك ان تدين الله بالباطل الظاهر ان المراد به ما صرح في رواية عبد الرحمن بن الحجاج من قوله تدين بما لا تعلم قال
بعض الفضلاء في شرحه ان تتخذ دينا باطلا [illegible] تعالى تتعبد به وتعتقد اعتقادا باطلا في احوال المبدأ والمعاد والرسالة والامامة او الاحكام الشرعية مثل
الاعتقاد بان له تعالى مكانا او كيفية او ولدا او شريكا او صورة او جسمية او مقدارا او نحو ذلك مما لا يليق بجنابه سبحانه او الاعتقاد بانه لا سؤال في القبر او لا حشر
للاجساد او لا عذاب على المشركين او غير ذلك او الاعتقاد بان الرسول او الامام ليس بمعصوم من الخطأ او كونهما [illegible] وان الامامة ليست بالنص وانها مفوضة الى تعيين البشر
او الاعتقاد بان الاحكام التي اوجبها الشارع ليست بواجبة او الامور التي نهى عنها ليست بحرام واشباه ذلك انتهى كلامه بلفظه [illegible] كلام قائله
فان المستفاد [illegible] وجوب العلم الشرعي في المسائل الفرعية والعلوم العملية بان يكون حكم كل مسألة مستندا الى دليل [illegible]

يكون منسوبا الى اهل البيت عليهم السلام ولا يكون من الاستنباطات الظنية [illegible] فقد عرفت [illegible] الاقتدار على الفتوى في كل مسألة [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] والتوقف في الفتوى والاحتياط [illegible] التخيير [illegible]
[illegible] الحكم في الواقع [illegible]
التعارض [illegible] التخيير [illegible] الاخبار المختلفة الواردة [illegible] الاجتهاد [illegible]
الاخذ بقول المجتهد [illegible] المعصوم [illegible] المختلفة [illegible] الكتاب والسنة واخبار
اهل البيت عليهم السلام [illegible] يستنبط [illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة واخبار اهل البيت عليهم السلام [illegible]
على الله ورسوله والائمة عليهم السلام [illegible] التوقف [illegible] والاحتياط [illegible] التخيير [illegible] المجتهد [illegible] يستنبط الحكم [illegible]
يستنبط [illegible] الاحكام [illegible] الحديث [illegible] العام [illegible] المطلق
المقيد [illegible] الموافق [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] التقليد [illegible] التكليف فلا يجوز خلو الزمان عنه [illegible]
وجب [illegible] كفاية [illegible] ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون [illegible] العبادات [illegible] التحصيل [illegible] العبادات [illegible] المعاش [illegible]
[illegible] رفع التكاليف [illegible] جميع الامة [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] استنباط الاحكام من كتب الحديث [illegible] الاستنباط [illegible]
[illegible] الاعلم [illegible]
[illegible] الفتوى [illegible]
فلا يجوز الا للمحقق الآخذ من [illegible] التقليد [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الفتوى [illegible]
[illegible] والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات و
الآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول [illegible] الاختيار [illegible] العمل الصالح [illegible] شرائط [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] من فقه [illegible] الكتاب والسنة المجمع عليه بين المسلمين
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
فهم الكتاب والسنة [illegible] العلوم العربية [illegible]
اهل البيت عليهم السلام [illegible] الكتاب والسنة واخبار
[illegible] فلا يجوز لغير المحقق و
المستفتي [illegible]
او الاحتياط [illegible] الادلة [illegible] اصحابنا [illegible] فيقولون على الاكثر او
الاقوى او الاحوط او الاشهر [illegible] الاحتمال [illegible] الاصول المأخوذة من المحقق المعصوم [illegible] شرط ان
يحصل ذلك بعد تحصيل المعارف [illegible] من العلوم العربية وزيادة [illegible] بجميع ما يتعلق [illegible] الواقعة من الاخبار
وبكل ما يتعلق بحكم الترجيح عند التعارض كالعلم بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد والمبين والمجمل و
الافقه والافضل [illegible] صاحب طبع سليم [illegible]
[illegible] اصحابنا بالقوة القدسية [illegible] الفروع [illegible] الاصول واستنباطها منه وذلك فضل الله يؤتيه

بوبيته من شاء من عباده [illegible] وفي الحكمة ولكثرة المجاهدة والممارسة لانها محل عظيم في تحصيلها قال [illegible] والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا [illegible]
مع المحسنين [illegible] والتفهم والاستبصار [illegible] حقوق [illegible] العلم [illegible]
وذلك بالتوجه التام والتدبر في اطراف الحكم عن ابي سعيد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من
لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا
خير في قراءة ليس فيها تدبر [illegible] عن الرضا عليه السلام قال [illegible] من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير [illegible]

[illegible]

السعادات الدنيوية والاخروية فنفعها [illegible] ومن منع احدا حقه فقد ظلمه والشفقة على المتعلم والاقتصار على قدر فهمهم و
قطع الطمع والتواضع للمتعلم هذه حقوق راجعة الى العالم [illegible] بالنظر الى المتعلم الذي ياخذ منه العلم فالاول الشفقة في التعليم
فقد حدث [illegible] عن ابي حمزة الثمالي [illegible] في رسالة الامام [illegible] علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لبعض اصحابه في حقوق جمة على الانسان
[illegible] ثم حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك [illegible]
بالعلم [illegible] ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر
عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم و
بهاءه ويسقط من القلوب محلك [illegible] عن الصادق عليه السلام انه قال على العالم اذا علم ان لا يعنف واذا علم ان لا يانف وقد تقدم انه من علامة
العلم الحلم [illegible] عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم [illegible]

[illegible]

في حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام ... وآخره فكن [illegible] طالب العلم [illegible]
والآخرة فاقطع الطمع عمّا في أيدي الناس وعدّ نفسك في الموتى ولا تحدثنّ نفسك أنك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]
قال [illegible] قطع الطمع عمّا في أيدي الناس [illegible] عن سليمان بن داود رفعه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبني
الله من السماء وأحبني الناس من الأرض فقال له ارغب فيما عند الله عزوجل يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس [illegible] والرابع التواضع [illegible]

[illegible]

... قال سمعت الصادق جعفر بن

محمد عليهم السلام يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة قال عمرو بن اليسع فقلت
لشعيب يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة قال فقال سألت مولانا الصادق عليه السلام عنها فقال هو القلب المجتمع رواه الصدوق في الخصال وفي الكافي عن
البرقي عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة [illegible] والمراد بالصدور المنيرة
صدور الأنبياء [illegible] والمراد بالقلوب السليمة
[illegible]

ومن كل ذلك خيالات واهيات وإذا حصل ذلك فعليه بما يعرف به الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة النبوية فيحتاج من اللغة إلى ما يحصل منه فهم كلام الله تعالى
ورسوله والأئمة عليهم السلام بالحفظ أو الرجوع إلى أصل مصحح ويحصل من النحو والتصريف ما يختلف المعنى باختلافه ليحصل بسببه معرفة المراد من الخطاب ولا يعتبر الاستقصاء
فيهما على الوجه التام بل يكفي الوسط من كل منهما فما دونه وإذا حصل هذه المقدمات فعليه بما يعرف به أصول الأحكام ولست أعني مثل ما صنفه المجتهدون من العامة و
الخاصة بل ما يؤخذ من هذه الأصول من الأخبار كما دونه الكليني في أصول الكافي [illegible] في [illegible] والفاضل الأمين الأسترابادي في الفوائد
المدنية [illegible] ما اشتمل على الأصول المقررة المأخوذة من كلام أهل العصمة وأما تحصيل ما يتوقف عليه الاجتهاد من الأصول الموضوعة عندهم [illegible]

[illegible]

في الغلط [illegible] ولان كثيرا من الناس يكتسب العلوم والمعارف بدون المنطق فإن المنطق بعضه ضروري وبعضه نظري مكتسب
من الضروري [illegible] غير البين من الأشكال الأربعة من البين بطريق بين [illegible] منطق آخر ويمكن لبعض الناس [illegible] الاكتساب
بدون المنطق لا ينفي الحاجة إليه في الجملة ضرورة [illegible] الاستغناء [illegible]

[illegible]

الآيات والأخبار فإذا ظهر مراده بهذا الفكر في البسط هذا الشعار بعيد [illegible] خصم و[illegible] منه ولا يبادر لطارده وانكاره والرابع
أنه إذا انقطع الخصم بدقيقة ذهبت عنه العالم وأظهر وجها ذهب هو عنه وكان جائزا عند العقل ويمكن تصحيحه جوابا اعترف به العالم وأظهر
شكره وتلقاه بالقبول والرضا وذكر منصف الإتقان من طرفه فإنه أرشده ودله على الخير والهداية فيقول في الجزء [illegible]
مهمات علوم القبلة ومن علمني حرفا فقد صيرني عبدا فانما نحمد الله [illegible] [illegible] للإرشاد وهداتي ووفقني لمجالسك [illegible] الاهتداء [illegible]
سواء نبهه على ذلك خصم أو غيره [illegible] بالخيرات وتباركه [illegible] في المؤانسة [illegible] معترفا بالخطأ إذا وقع ذلك منه
مراده تحقيق الحق [illegible] التصوب فيقول [illegible] أي سهوت وأخطأت في ما ذكرت من المقدمة الفلانية والانسان مشتق من النسيان
[illegible] بأن يتبع الخطأ خصوصا [illegible] ووضوح الحق وظهور الصدق والصواب فمن يبدي [illegible] أحق بأن يتبع [illegible]
من كان فإن كان ذلك الطرف [illegible] مثل إظهار العلامة [illegible] الحكم [illegible] وإذا كانت هذه نيته وقبول خاطره ارشده أتم
البتة الحق والصواب [illegible] كانت نيته [illegible] وخاطره [illegible] للاهتداء والزم بعوده بأنه في العادة كان تم
كان [illegible] سريرته [illegible] والكلام [illegible] النفس الشيطان لأن تخلية القلوب عن [illegible] الفضائل
تخليتها عن الرذائل ومرآة القلب القاسي لا ينصقل بمصقال [illegible] الأغراض الفاسدة وشياطين الانس [illegible] عقول الناس
ناقصة وطبائعهم منفرة وآراؤهم شيطانية ونفوسهم [illegible] الغلبة والفساد والتفوق والفساد وطبايعهم [illegible]
والانسان يتبع صاحبه ويأخذ مسلكه فإن كان طالب الحق [illegible] يتوجه للنفع ويطهره عن الأدناس ويجتنب بعوده عن صحبة الأرجاس
ولا يأخذ مسلك شياطين الجن والناس [illegible] العلم ويبعد عن الجدال والمناظرة مهما أمكن ولا يقتحم في هذا الوادي الكثير الخطر فإن ضبط
النفس على الاعتدال صعب جدا ونعوذ بالله من التورط في الجدال [illegible] في الدين والاحتجاج بالاطلاق كلام أهل الذكر
من الأئمة الطاهرين في الكافي في باب النهي عن الكيفية عن أبي عبيدة الحذاء قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا زياد إياك والخصومات فإنها
تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء فلا يغفر له وفي كتاب الحجة منه في باب الاضطرار إلى
الحجة عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد
جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عندي
فقال أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذن شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك
كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما يتخوف على أمتي ثلث زلة عالم أو جدال منافق أو دنيا تقطع رقابهم فاتهموها على أنفسكم [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خصال أن يتأولوا القرآن على غير تأويله [illegible]
يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا [illegible] ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وأما العالم فانتظروا
فيئه ولا تتبعوا زلته وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه فانظر [illegible] عن هذا [illegible] التعبير
فيها فقال في أحدها جدال منافق وفي الآخر أن يتأول القرآن على غير تأويله [illegible] المناظرة إذا تأولت [illegible] القرآن على غير تأويله
أن يكون منافقا ويدخل في زمرتهم نعوذ بالله من ذلك ونستعصمه عن سلوك هذه المسالك والتمسك في الأصول بالمحكمات الكتاب
والسنة والإجماع القطعي بغير تصرف بعقله في شيء منها لا اعتصامهم من الهوى الأول في اللغة ما ينبني عليه الشيء وفي الاصطلاح يطلق
على عدة أمور منها العقائد والأحكام العملية وهو أصول الدين ويطلق أيضا على الدليل والراجح والاستصحاب والقاعدة فمن الأول
قولهم الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة ومن الثاني [illegible] الكلام الحقيقة ومن الثالث قولهم تعارض الأصل والظاهر ومن الرابع نحو
قولهم الأصل في البيع اللزوم والأصل في تصرفات المسلم الصحة أي القاعدة التي وضع عليها البيع بالذات وحمل المسلم بالذات اللزوم والصحة
تصرفه وذلك لا ينافي نقضه بدليل خارج كوضع الخيار في البيع وعروض مبطل لفعل المسلم من سفه أو فلس مثلا وذلك كله في الأحكام
العملية لا العلمية كأصول الدين فإن المعتبر فيها هو العلم المجرد أي الاعتقاد الخالص المستند إلى الدليل والمحكم مأخوذ من قولك أحكمت
الشيء إذا أتقنته والمحكم المضبوط المتقن بها بحسب اللغة وفي الاصطلاح المحكم يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل

الكلام في م

[illegible] باللغة مراده وعلى ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التأويل
إلا وجها واحدا ويقابله المتشابه بكل من المعاني [illegible] في تفسير قوله سبحانه منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات [illegible]
أقوال أخر في تفسيرهما فقيل المتشابه هي الحروف المقطعة والمحكم غيرها وقيل المتشابه ما اتفق لفظه واختلف معناه [illegible]
[illegible] وأضل الله على علم مع قوله [illegible] وأضل فرعون قومه وما هدى [illegible] الإضلال فيهما واحد واختلف حقيقة اللفظين بحسب دركه
[illegible] اللفظ وإنما يدرك بالعقل اختلاف المعاني وما يصح منها وما لم يصح وقيل المحكم آيات الأحكام والمتشابه آيات الوعيد
وقيل المحكم ما يعلم [illegible] والمتشابه ما انفرد الله تعالى بعلمه وقيل المحكم الوعد والوعيد والتحليل والتحريم والمتشابه القصص
والأمثال وقيل المتشابه آيات [illegible] والمحكم ما عداها [illegible] في مجامع التفاسير والإجماع في المقطع
[illegible] على أن المحكم [illegible] هو الذي [illegible] إذا عرف [illegible]
القرآن [illegible] الأولى [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] متشابهات [illegible]
أن بعض القرآن محكم وبعضه متشابه فكيف التوفيق [illegible] في الألفاظ صحيح المعاني دالة
[illegible] وبلاغة معانيه والأولية [illegible] والإعجاز و
البراءة من التناقض [illegible] لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [illegible] محكم وبعضه متشابه فمعنى المحكم
[illegible] المشترك بين النص والظاهر والمتشابه القدر المشترك بين المجمل والمؤول [illegible]
[illegible]
[illegible] محكم وقوله [illegible]
[illegible] الأبصار وهو يدرك الأبصار محكم وقوله وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة متشابه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال أبو بصير سمعت أبا جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible] في تفسير هذه الآية قال هم
الأئمة خاصة وقال [illegible] الناسخ من المنسوخ قال لا [illegible] في القرآن فالا
قال أفلا [illegible] الثالثة [illegible] بعض القرآن محكما وبعضه متشابها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيه ترجيح بعضها على البعض بوجه صحيح
وترجيح [illegible] المتشابه [illegible] الغرض [illegible]

بحرفها لا

بوجوه [illegible] كانت [illegible] بها [illegible] وكان [illegible] اصعب واشق وزيادة المشقة توجب مزيد الثواب [illegible]

[illegible] فيه [illegible] بعد العجم والاستثنا [illegible] وصارت المحكمات معتبرة والمتشابهات [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] النظر الى [illegible] الامر [illegible] ثم [illegible] المحكمات [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] بسالة [illegible] الذين [illegible]

[illegible] في قوله لطائفة العوام [illegible] ان يستنبطوا [illegible] اولي الامر منهم [illegible] الذين يستنبطونه منهم [illegible] ولاة الامر [illegible]

[illegible] الرابعة

في عدة اخبار [illegible] استنباط الاحكام النظرية من ظواهر كلام الله [illegible] الا من جهة الائمة [illegible] منهم وان كلامهم فيه محكم و متشابه كالقرآن [illegible] ناسخ القرآن [illegible] منسوخه ومحكمه ومتشابهه [illegible]

وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه [illegible] وتقدم حديث [illegible] من كتاب العيون [illegible] وفي اخبارنا متشابه كمتشابه القرآن [illegible] الخبر وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

وان امر النبي مثل القرآن فيه ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه [illegible] كما قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] السنة [illegible] ومتشابهها مثل ما تقدم في القرآن [illegible] الخامسة في كتاب القضاء من الوسائل [illegible] الابواب [illegible] باب [illegible] عدم جواز القضاء [illegible] المعصومين عليهم السلام [illegible] حديثا باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم [illegible] عشر حديثا باب عدم جواز القضاء والحكم بالرأي والمقاييس والاجتهاد [illegible] الاستنباطات الظنية في نفس الاحكام الشرعية فيه [illegible] حديثا باب وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى المعصومين فيه اثنان واربعون حديثا باب وجوب العمل باحاديث النبي والائمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة والبحث عن رواتها وصحتها وثبوتها فيه ثمانية وثمانون حديثا باب وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة وكيفية العمل بها فيه اثنان [illegible] حديثا باب عدم جواز تقليد غير المعصومين فيما يقوله برأيه وفيما لا يعمل فيه بالنص منهم عليهم

لستر ص

[illegible] حديثا باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى الى رواة الحديث فيما رووه عنهم عليهم السلام من احكامهم [illegible] فيه [illegible] حديثا باب وجوب التوقف والاحتياط في القضاء والفتوى والعمل في كل مسئلة نظرية لم [illegible] حديثا باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر القرآن الا بعد معرفة تفسيره [illegible] حديثا باب عدم جواز استنباط الاحكام من ظواهر كلام النبي صلى الله عليه وآله [illegible] من غير جهة الائمة [illegible] فيه [illegible] حديثا [illegible]

السادس [illegible]

[illegible] رجال الرواة [illegible] الثقة والضعيف [illegible] العمل [illegible] الظن والرأي والاستنباطات الظنية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصول [illegible] الظن [illegible] الاصول والفرق بين اصول الدين واصول الفقه [illegible]

[illegible] الاحتياط [illegible] الروايات [illegible]

[illegible]

قوله عم ص

مع الجماعة المتوسطين بابها السنة ص

ويقول للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها الآية وقال يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم [illegible]

[illegible]

السابعة [illegible]

[illegible]

الثامنة [illegible]

[illegible]

التاسعة [illegible]

[illegible]

الاجماع في زماننا هذا او ما ضاهاه من غير جهة النقل اذ لا سبيل الى العلم بقول الامام كيف وهو موقوف على وجود المجتهدين المجهولين ليدخل في جملتهم [illegible]

[illegible] فكل اجماع يدعى في كلام الاصحاب مما يقرب من عصر الشيخ الى زماننا هذا [illegible] الاتفاق [illegible]

حيث [illegible] ذكره الشهيد [illegible] الشهرة [illegible]

العلم بقول الامام [illegible] فيحصل الاجماع [illegible] بطريق التتبع [illegible] خلاف حيث قال [illegible] انه لا طريق الى معرفة حصول الاجماع [illegible]

زمن الغيبة [illegible] التفصيل [illegible] وقال في سفينة النجاة [illegible]

[illegible]

العجب والرتبة القصوى انتهى وقال بعض الفضلاء آخر شرح قوله عليه السلم نعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم اما حصل الان العلم اذا
صار ملكة راسخة في النفس مستقرة فيه صارت النفس نورا الهيا وضوءا ربانيا فتنقاد لها القوة الشهوية والغضبية وساير القوى الحيوانية وتطلع منه
الهدى والوساوس الشيطانية فترى بنوره اعلام الكبرياء والجلال والعظمة الالهية فيحصل لها من مشاهدة ذلك خوف وخشية وهيبة توجب العمل والجد في

[illegible]

[illegible]

وهي حق العلم استزادته فانه لا يغني ... وعن كلام امير المؤمنين عليه السلام اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر والعين من النظر والانثى من
الذكر والعالم من العلم ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... اذا كان العالم ... بهذا المسلك ... بصيرة ويقينا ...
الرابع ترك الجدال ... خصوصا مع المتكلمين ... فانه يورث العداوة والشحناء ويكدر القلب ... النور والصفاء وفي الخبر
اياكم والخصومات فانها تورث الشك ... العقيدة ... وبطلان اليقين والايمان وعن ابي جعفر عليه السلام طلبة العلم
ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل
والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه
حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم

[illegible]

شك وسعك الاخذ من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى
بذلك وقال الشيخ في العدة وفي اوائل الاستبصار ما ملخصه ان الاخبار على ضربين متواتر وغير متواتر فالمتواتر يوجب العلم والعمل مطلقا و
غير المتواتر ان كان يطابق الكتاب والسنة المقطوع بها او يطابق ما اجمعت الفرقة المحقة عليه او دليل العقل او يقتضيه عمل به
وان كان مما انفرد الاحد [illegible] ترك وان لم يكن يطابق شيء من ذلك ولا ما ينافيه [illegible] ان لم يعارضه خبر آخر [illegible] اجماعهم على نقله
وان عارضه خبر آخر [illegible] الرواة فان تساويا في العدالة عمل بما كثر رواته عددا فان تساويا في العدد [illegible] نظر فان امكن العمل على
احد الخبرين على الاطلاق وعلى الآخر من وجه دون وجه عمل عليه ولا يطرح احدهما وان كان العمل ممكنا بهما واحدهما [illegible] على بعض الوجوه
ويعضده خبر [illegible] دون ما لا يشهد له خبر واذا تحاذيا ولا شاهد لاحدهما كان العامل مخيرا في العمل بايهما شاء واذا امكن العمل باحد
من الخبرين [illegible] الآخر جملة لتضادهما وبعد التأويل بينهما كان العامل ايضا مخيرا في العمل بايهما شاء من جهة التسليم ولا يكون العامل
بهما على هذا الوجه مخطئا ولا [illegible] واحد الصواب اذا اختلف وكان على كل واحد منهما على خلاف ما عمل به الآخر وان امكن ترجيح احد الخبرين على
الآخر من حيث ان احدهما يقتضي الحظر والآخر الاباحة فالاخذ بما يقتضي الحظر اولى [illegible] الاباحة لا يمكن الاعتماد عليها على ما نذهب اليه من
التوقف في الحظر والاباحة جميعا عندنا مستقلا من الشرع فلا ترجيح بذلك وينبغي لنا التوقف فيهما جميعا او يكون الانسان فيهما
مخيرا في العمل بايهما شاء واذا كان احد الراويين يروي الخبر بلفظه والآخر بمعناه ينظر في حال الذي يرويه بالمعنى فان كان ضابطا متقنا عارفا
بذلك فلا ترجيح لاحدهما على الآخر لانه قد ابيح له الرواية باللفظ والمعنى معا فايهما كان اسهل له رواه وان كان الذي يروي الخبر بالمعنى
لا يكون ضابطا للمعنى ويجوز ان يكون غالطا فيه ينبغي ان يؤخذ بخبر من رواه على اللفظ واذا كان احد الراويين اعلم وافقه واضبط من الآخر
فينبغي ان يقدم خبره على خبر الآخر ولاجل ذلك قدمت الطائفة ما يرويه زرارة ومحمد بن مسلم وبريد وابو بصير والفضيل بن يسار و
نظراؤهم من الحفاظ الضابطين على رواية من ليس له تلك الحال ومتى كان احد الراويين متيقظا في روايته والآخر ممن يلحقه غفلة ونسيان
في بعض الاوقات فينبغي ان يرجح خبر الضابط المتيقظ على خبر صاحبه لانه لا يؤمن ان يكون قد سها او دخل عليه شبهة او غلط في روايته
وان كان [illegible] ذلك كان ذلك [illegible] في العدالة واذا كان احد الراويين يروي سماعا وقراءة والآخر يرويه اجازة فينبغي ان
يقدم رواية السامع على رواية المستجيز اللهم الا ان يروي المستجيز باجازته اصلا معروفا او مصنفا مشهورا فيسقط الترجيح
واذا كان احد الراويين مسندا والآخر مرسلا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره
ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون
الا عمن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذلك عملوا بمراسيلهم اذا انفرد عن رواية غيرهم فاما اذا لم يكن كذلك ويكون ممن يرسل عن
ثقة وغير ثقة فانه يقدم خبر غيره عليه واذا انفرد وجب التوقف في خبره الى ان يدل دليل على وجوب العمل به الى آخر كلامه قدس سره
في هذا الباب قال ره وانت اذا تأملت في هذه الجملة وجدت الاخبار كلها لا تخرج من قسم من هذه الاقسام وهذه جملة [illegible] كافية وقال
الشيخ الحر العاملي صاحب الوسائل في بعض فوائده مجيبا عما سأل بعض اصحابه [illegible] بما [illegible] من [illegible] وكتب
الفقهية ام يجب عليه ان يعمل بما نقل من احاديث الكتب الاربعة ونحوها من الكتب المعتمدة [illegible] التوفيق انه ينبغي ان لا [illegible]
ان يكون له [illegible] العلم والعبادة [illegible] الاحكام الشرعية والكتب الفقهية قسمان كتب الفروع المحضة وكتب الاستدلال [illegible]
بالقسم الاول مشكل [illegible] اعتقاد مؤلفه في ذلك الوقت ولا يعلم [illegible] في المسئلة خلافا ولا [illegible] دليل تلك الفتوى
قوي او ضعيف [illegible] صاحب ذلك الكتاب قد تفرد بتلك الفتوى ولم يوافقه عليه احد ولعله رجع عنها في وقت آخر [illegible] الترجيح والمقابل
على ان العلامة وكل من تأخر عنه من القائلين بالاجتهاد والعمل بالظن صرحوا بعدم جواز تقليد المجتهد الميت في جميع مصنفاتهم وكل من تقدم
على العلامة صرحوا بعدم جواز الاجتهاد والعمل بالظن وعندهم انه لا يجوز العمل الا بالاخبار المعتمدة الصريحة كان ينبغي ان يعملوا بالاحتياط فمن
قلد القائلين بالاجتهاد وجب عليه تقليدهم في ترك تقليدهم بعد موتهم وطريقة المتقدمين هي المستفادة من الاحاديث المتواترة عن الائمة

الحكم [illegible] الاستدلال [illegible] ومنها عدم الاكتفاء بكتاب واحد
[illegible] الرجوع الى كتب متعددة والنظر في جميع الاقوال والادلة ومنها العمل بما فيه من الاخبار المعتمدة الصريحة ومنها الاحتياط عند التعارض
[illegible] الاحاديث المعتمدة [illegible] الاستدلال [illegible] الاستدلال فان المعتمد من
الادلة هو الاخبار المعتمدة الواضحة الدلالة وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة والادلة العقلية [illegible] في الاحكام الشرعية [illegible]
[illegible] العلم من الدلالات الظاهرة الواضحة دون الدلالات الظنية [illegible] المفهومات [illegible]
[illegible] الاحتياط طريق النجاة وهذه الطريقة هي التي [illegible] الشارع ودل عليها العقل والنقل ومن كان جاهلا باحاديثهم
[illegible] وجب [illegible] الرجوع الى العالم بها [illegible] وجب عليه الرجوع [illegible] هو اعلم [illegible]
[illegible] واللازم [illegible] وجواز العمل [illegible] من اقوال العلماء المتقدمين على العلامة الذين لا يعملون بالاجتهاد والظن ولا يعولون الا
على الاخبار لوجوه منها انهم اختلفوا في كثير من المسائل [illegible] الرجوع الى [illegible] الترجيح وسبب الاختلاف [illegible] وقوف كل واحد على
حديث ووقوف غيره على [illegible] واختلاف الفهم في الدلالات الظنية او نحو ذلك ومنها [illegible] الاستدلالات ضعيفة
احيانا [illegible] عند [illegible] في بعض المسائل ومنها ما تواتر من النهي عن تقليد غير المعصوم في الكتاب والسنة ومنها قلة
وجود مصنفات المتقدمين وعدم الاطلاع على اقوالهم الآن غالبا ومنها قولهم عليهم السلام في حق جماعة من ثقات الفقهاء خذوا
بما رووا وذروا ما رأوا [illegible] وغير ذلك من الوجوه [illegible] الا الاحاديث [illegible] احاديث المسائل ومعارضاتها
ويميز الدلالات القطعية من الظنية [illegible] الاحتياطات انتهى [illegible] وفق الله جميع المؤمنين لسلوك طريقه
[illegible] كتاب الطهارة الكتاب لغة فعال من الكتب وهو الجمع ومنه كتيبة [illegible] اي جمعته [illegible]
[illegible] مصدر [illegible] بمعنى المفعول [illegible]
الطهارة [illegible] كتاب الطهارة و
[illegible] مسائل الطهارة [illegible] باختلاف [illegible] صورها و
[illegible] الطهارة [illegible] الطهر بالضم [illegible] لغة النزاهة والنظافة
[illegible]
[illegible] في الاصطلاح الشرعي [illegible]
[illegible] من العلماء [illegible]
الطهارة [illegible] النجاسة [illegible]
[illegible] الحائض والمجدد [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible]
[illegible] وضوء [illegible] طهارة [illegible]
[illegible] المجدد [illegible] الحائض [illegible]
[illegible] الاباحة [illegible] القوة والفعل [illegible]
[illegible] تعريفات مختلفة [illegible]
على [illegible] الاحتمالين [illegible] درجات [illegible]

... ويطلق ... في الاصطلاح ... من المعنى اللغوي ايضا والظاهر ان القرابة اللغوية براءة البدن ظاهرا من الاحداث و باطنا من الرذائل ...

وبراءة الثوب والمكان من الاقذار المقررة في الشريعة وتأمل براءة القلوب من التوجه الى دار الغرور ويعبر عنه بشغل السر بما سوى الله تعالى ... [illegible]

باب الطهارة

... [illegible] ... ومتى ... اللغة لفظ الواضع ... [illegible] ... الصدور ... العين ...

الباب المعروف ... [illegible] ... المسائل المتحدة بالنوع ... المختلفة بالصنف ... والباب في اصطلاح ...

... الحروف ... [illegible] ... التعبير ... الكرامات ... [illegible]

قال في القاموس ... [illegible] ... قوله ... [illegible] ... وبالجملة ... [illegible]

... [illegible] ... كالمفتاح ... والفصل والمطلع ... والغرض من الفصل بين انواع المسائل ...

بالكتاب ... [illegible] ... بالفصول والابواب ... تنشيط البال والخاطر فان المتعلم اذا ختم ... [illegible]

... [illegible] ... ان التصنيف ... [illegible]

العين مصدر ... [illegible] ... والاسم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بالكثرة ... [illegible] ... الصلوة ... [illegible]

يادون ... الطهارة ... [illegible] ... فعلت ذلك وسئل الزمخشري عن

هذا الوزن ... [illegible] ... فقال هذا الباب كثير الاستعمال ... [illegible] ... المبالغة ... [illegible]

... [illegible] ... لفظ التفعال الموضوع لبيان الكثرة

الفصل موضوع لذكر اقسام الطهارة ... [illegible]

الطهارة طهارتان طهارة الباطن وطهارة الظاهر وطهارة الباطن ... [illegible] ... القلب ... شغل السر بما سوى الله

عز وجل ... [illegible] ... اقسام الطهارة ... في كتاب الطهارة ... [illegible]

وانما قدم الباطن ... [illegible] ... وطهارة الباطن ... [illegible] ... الاجمال ... [illegible]

... [illegible] ... الاعضاء والجوارح ... [illegible] ... والتقوى وطهارة ... [illegible] ... القبيحة ... [illegible]

الله تعالى وطهارة ... [illegible] ... شغل السر بما سوى الله سبحانه ... [illegible] ... المجاهدة ... [illegible]

... [illegible] ... وانما كان التنزه عن المعاصي المتعلقة بالاعضاء الظاهرة من طهارة الباطن ... الطهارة

الظاهر ... في تنوير الباطن ... [illegible] ... المعاصي المقررة في الشرع ... سواء كان بترك الافعال ... [illegible]

او صغايرها ... [illegible] ... القلب ... صفاته المذمومة واخلاقه الردية ... [illegible] ... الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة

وشغل السر بما سوى الله ... [illegible] ... الخاطر ... [illegible]

ظاهر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... صفاء القلب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بها وبالجملة ارتباط الملك بالملكوت واتصال الاسباب بالمسببات ... [illegible]

القلب بسبب ارتكاب جرائم الجوارح ومعاصيها فكما يجب تنزيه القلب عن الظلمة العارضة بالكذب وتنويره بالصفاء

اللازم من الصدق ... [illegible] ... الباطن ... [illegible] ... الخصال ... لان النهي عن الاسباب

نهي عن المسببات ... [illegible] ... المتعلق عن الامور المباحة ... [illegible] ... فتطهير الباطن عن ...

وذلك ... [illegible] ... والاحتراز عن المكاره وتحصيل المعرفة ... شغل السر بما سوى الله تعالى قال الله تعالى

... [illegible] ... الظلمات الى النور ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الصفات البشرية وتنويره بنور المعرفة ... [illegible] ... القلب ... [illegible]

... [illegible] ... الآفاق وفي انفسهم

... [illegible] ... وطهارة الظاهر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

كان ... [illegible] ... الحدث ... [illegible]

وشبهها كلام ... [illegible] ... الفرق ... [illegible] ... الطهارات ... [illegible] ... ازالة النجاسة

... [illegible] ... المنوي

... [illegible] ... والطهارات ... المشهورة ... [illegible]

... [illegible] ... النجاسات ... [illegible]

الحاصل ... [illegible] ... فرض ... [illegible]

تقسيم ثان للطهارة الظاهرة باعتبار ملاحظة امر الشارع ... [illegible]

فاعلم ان كان الامر في الشرع امر ايجاب كالامر بالوضوء والغسل والتيمم عند حصول الاسباب والشرائط الموجبة للطهارة من تحقق

الاحداث ودخول الوقت وتحقق التكليف ... [illegible] ... الاحداث او الانجاس ... [illegible]

العبادة المشروطة بها ... [illegible] ... وان كان الامر ... [illegible]

الطهارات ... [illegible] ... فهو ... [illegible] ... والطهارة

فرض ... [illegible] ... المجدد ... [illegible]

... [illegible] ... اطلاق الطهارة على ... المجدد ... [illegible] ... الحقيقة ... [illegible] ... ورد

الطهور نصف الايمان ... [illegible]

... [illegible] ... الطهور نصف الايمان ... [illegible]

... [illegible] ... الصلوة ... [illegible] ... الطهور ... [illegible]

... [illegible] ... الايمان ... [illegible]

... [illegible]

أكثر خصال الخير فعن شهوة الفرج والبطن عفة وفي الحرب عن التولية والفرار شجاعة وعن الغضب بكظم الغيظ حلم وعن فضول العيش

قيام الزهاد به وفي القدر اليسير من الحظوظ الصبر عما عداه قناعة وفي احتمال الغنى عن البطر سعة الصدر والصبر عن إفشاء السر بالإخفاء

كتمان والصبر والمصيبة عن الجزع يسمى صبرا كما سيجيء تفصيلات الآية في بابه فأكثر أخلاق الإيمان داخل في الصبر إذا تقدم ذلك فنقول

يمكن أن يكون المعنى لكون الإيمان نصف طهارة الظاهر بالأعمال ونصف طهارة الباطن بالأخلاق فعبر عن الأول بالطهور وعن الثانية

بالصبر لاندراج بواقي الأخلاق فيه فذلك معنى قوله الطهور نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان أو رأس الإيمان ويمكن أن يكون

الطهارة عن الأقسام الثلاثة نصف الإيمان والعبادة بأنها عن ظاهرا وباطنا نصف الآخر ولذلك قال الوضوء شطر الإيمان و

الطهور نصف الإيمان لأنه لا صلوة إلا بالطهور والصلوة عماد الدين وتارك الصلوة كافر فالإيمان هو الصلوة فكان الطهور نصف ... [illegible]

ظاهرا وباطنا نصف الآخر [illegible] الطهور بالفتح ... والطاهر كالغفور والودود في المذكر والواو ومنه قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا

أي البالغ في الطهارة غايتها وقد يكون هذا اللفظ مصدرا بمعنى الطهارة ومنه الخبر الطهور نصف الإيمان وقد صار من [illegible] الطهور

إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبعا كما روي [illegible] وقد يستعمل اسما لما يتطهر به كالوضوء بما يتوضأ به والوقود لما

يتوقد به وقوله جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا [illegible] في القاموس بعد الطهور المصدر

واسم ما يتطهر به والطاهر المطهر انتهى قوله والطاهر المطهر [illegible] وإن كان [illegible] لكن

يراد به الطاهر في نفسه المطهر لغيره [illegible] استعمال شرعيا وإن كان [illegible] الوضع اللغوي [illegible] كما ذكره الشهيد الثاني

قدس سره قبل [illegible] الطهارة [illegible] زيادة [illegible] لغة و

لا يدل [illegible] بمعناه على معنى الفاعل [illegible] مطهر الغيره [illegible] المقام كلام

بسيط [illegible] الألقاب [illegible] الطالب [illegible] القيام بأوامره سبحانه الآمر [illegible]

[illegible] مطلع على ضميرك مشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطرات قلبك وخطوات [illegible]

[illegible] الملك [illegible] الملكوت

[illegible] السموات مطلع [illegible] ظاهرا وباطنا [illegible] تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] الجبار القاهر [illegible] مولاك [illegible]

فإذا توجهت للصلوة التي هي عماد الدين ومعيار أعمال المتقين فاعلم أنها إن قبلت قبل ما سواها من الأعمال وإن ردت ترد

[illegible] الوسواس [illegible] مولاك [illegible]

[illegible] الشهوات [illegible] مطلع على سر [illegible]

[illegible] فإن لم تكن تراه فإنه يراك [illegible]

والباطن هو الأصل والأهم فالسلف كانوا يبالغون فيه [illegible]

[illegible] حتى أنهم كانوا يمشون حفاة في الطين ويصلون معه قال الله سبحانه [illegible]

[illegible] في مثل بعض الأنبياء [illegible] فلم يرد الله أن يطهر قلوبهم [illegible]

[illegible] بني إسرائيل [illegible]

[illegible] يا عيسى [illegible]

[illegible] يا عيسى [illegible]

بلسانك

[illegible] بني إسرائيل [illegible] يا عيسى قل [illegible]

بلسانك ولكن [illegible] قلبك يا عيسى [illegible]

[illegible]

الصلوة [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible] الصبر [illegible]

مرض القلب واكثر الخلق جاهلون بعيوب انفسهم يرون القذى في عين غيرهم ولا يرون الجذع في عين انفسهم فمن اراد ان يعرف عيوب
نفسه فليطلب صديقا صادقا بصيرا متدينا وينصبه رقيبا على نفسه ليلاحظ احواله وافعاله فما كره من اخلاقه وافعاله و
عيوبه الظاهرة والباطنة فينبهه عليها فهكذا كان يفعل اكابر الدين لاصلاح نفسه وقد قل الاصدقاء وعز من يترك المداهنة فيخبر
بالعيب ولعل انتفاع الانسان بعدو مشاجر يذكر عيوبه اكثر من انتفاعه بصديق مداهن يثني عليه ويمدحه ويخفي عنه عيوبه
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا الا ان الطبع مجبول على تكذيب العدو وحمل ما يقوله على الحسد
لكن البصير لا يخلو من الانتفاع بقول اعدائه فان مساويه لا بد ان تنتشر على السنتهم ثم انه يخالط الناس فكلما يراه مذموما
فيما بين الخلق فليطالب نفسه به وينسبه اليها فان المؤمن مرآة المؤمن فيرى عيوب نفسه في عيوب غيره ويعلم ان الطباع
متقاربة في اتباع الهوى فيتفقد نفسه ويطهرها عن كل ما يذمه من غيره وناهيك بهذا تاديبا فلو ترك الناس كلهم
ما يكرهونه من غيرهم لاستغنوا عن المؤدب كما روي ان عيسى ع قيل له من ادبك قال ما ادبني احد رايت قبح الجاهل
في نفسه [illegible] على المكلف انما يكون من اتباع الهوى وحب الشهوات فمن تامل ذلك بعين الاعتبار انفتحت
له بصيرته وانكشف عليه علل قلبه فينبغي ان يزيل ذلك [illegible] قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
المأوى وانما كان تطهير الباطن [illegible] هو الاهم لان تنظيف الظاهر لاطلاع الناس عليها فلان تطهير موضع نظر
الله تبارك وتعالى وهو القلب من ذمائم الاخلاق ومساوي الاعمال اولى واحرى ولكن لطهارة الظاهر اثر في
تنوير الباطن كما يصادف عند اسباغ الوضوء وسائر الاعمال الظاهرة ولارتباط الملك بالملكوت ومن ثم تصدق الرؤيا
عقيب الصدق قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الايمان يبدو في القلب نكتة بيضاء فكلما ازداد الايمان ازداد ذلك البياض فاذا استكمل العبد
الايمان ابيض القلب كله وان النفاق ليبدو في القلب نكتة سوداء فكلما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب
كله ومن هنا قال بعض المحققين ينبغي لصاحب العقل الصحيح والفهم الصافي ان يجالس اهل العلم والخير والصلاح ويتزين بافعالهم ويتخلق باخلاقهم ويواظب
على التقوى والعفاف والطاعات ويجانب اهل الشر والفساد والذين مالوا الى الدنيا [illegible] لئلا يميل طبعه الى افعالهم [illegible] فان ارتباط الباطن بالظاهر
[illegible] وقال الشيخ نجم الدين الكبرى [illegible] الوضوء [illegible]
[illegible] الروح [illegible] التراب [illegible]
[illegible] خلق من التراب والطين فاذا استعمل الماء في الطهارة [illegible] الروح القدسية [illegible] الترابية [illegible]
[illegible] على الطهارة من الوضوء والغسل [illegible] الانوار الربانية [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] العزة والسلطان
[illegible] ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible] ملكوت السموات [illegible] الرحمن الرحيم
[illegible] الغيب والشهادة و
تارة بالعلويات والسفليات [illegible] الدنيا والعقبى [illegible] الآخرة والاولى ومرة [illegible] بالملك والملكوت [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الخلق والامر [illegible]
[illegible] عالم الارواح وعالم الامر [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الجسمانيات [illegible] قال [illegible] عليه السلام ان الله تعالى [illegible] اسبابا كلية [illegible]

الاجرام بحيث يلزم من حركاتها المقدرة بالمقادير المخصوصة احوال جزئية معينة ومناسبات معلومة مقدرة ومن جملتها احوال العباد وافعالهم و
اخلاقهم وخواطرهم والسر [illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible] عن الحس [illegible] الخلق [illegible] المعدومات
والموجودات [illegible] تصدق رؤيا [illegible] وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان آخر الزمان لم يكد رؤيا المؤمن يكذب فاصدقهم رؤيا
اصدقهم حديثا قال بعض المحققين [illegible] النفس [illegible] خارج [illegible] لما حصلت واستفادت
[illegible] القوة الحافظة التي تسمى بالذاكرة [illegible]
[illegible] الانسان في نومه [illegible]
[illegible] اضغاث احلام [illegible] تحركت النفس في حال النوم [illegible]
[illegible] الاحوال المستقبلة [illegible]
[illegible] تزكت النفس عن صفاتها الذميمة واخلاقها الردية بالتجرد عن الدنيا والعزلة عن الخلق
[illegible] الشريعة والتزين [illegible] الطريقة [illegible] وتنورت بنور الذكر [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] العلويات
[illegible] عالم الملكوت [illegible] السموات [illegible]
[illegible] في الآفاق [illegible] ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين [illegible] ولي التوفيق [illegible]
[illegible] الاثرية [illegible]
المذكور [illegible] الارتباط [illegible] الاسباب
[illegible] بطهارة الباطن [illegible]
طهارة الباطن [illegible] الاخلاق [illegible] العقل
بكمال الحكمة [illegible] الغضب والشهوة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] اخلاقه و
[illegible]
[illegible]
خلق التواضع [illegible] طبعا
[illegible]
المتواضع [illegible] التواضع [illegible] اخلاق [illegible] العادات [illegible]
[illegible] الافعال الحميدة [illegible] الافعال القبيحة [illegible]
وجعلت قرة عيني في الصلوة [illegible] العبادات [illegible]
[illegible] المواظبة [illegible] كمال السعادة [illegible]
[illegible] السعادة الموعودة [illegible]
الطاعة [illegible] الفضيلة
[illegible] السعادة [illegible]
الآخرة وكلما كانت العبادة اكثر [illegible] الثواب [illegible] العبادة [illegible] بكثرة المواظبة

على العبادات وغاية الأخلاق أن يقلع عن النفس حب الدنيا ويرسخ فيها حب الآخرة فلا يكون شيء أحب إليه من لقاء الله فلا
يستعمل جميع ماله وآلاته إلا على الوجه الذي يوصل إلى الرضا ويحب أن يوطن نفسه على ألم العبادة وتحقيقها حتى يصير ذلك له خلقا
وسجية ويكون عنده أشهى من النوم والراحة بالصحبة ويتحقق عنده [illegible] حتى ثمرة ذلك كان المقامر يحبس في القمار لذة مع سلب ماله وتركه
ومع ذلك فهو يحبه ويلتذ به وذلك لطول إلفه له وورود نفسه إليه وكذلك اللاعب بالحمام يقف طول نهاره في الشمس قائما على رجليه وهو لا
يحس بألمه لفرحه بالطيور وحركاتها وطيرانها بل ترى العيار الفاجر يفتخر بما يلقاه من ألم الضرب والقطع على الصبر [illegible] وعلى أن يتقدم
به إلى الصلب وهو مع ذلك متبجح ويقوى في الصبر أن يرى ذلك فخرا في النفس حتى يقطع الواحد منهم إربا إربا على أن يقر بما تعاطاه أو تعاطاه
غيره فيصبر على ذلك ولا يبالي بالعقوبات فرحا بما يعتقده رجلية وشجاعة فقد صارت أحواله مع ما فيها من النكال قرة عينه وسبب
افتخاره على أبناء جنسه حتى أنه يجري بين المخانيث والتفاخر والمباهات كما يجري بين الملوك والعلماء وكل ذلك نتيجة العادة و
المواظبة على نمط واحد على الدوام مدة مديدة فإذا كانت النفس بالعادة تستلذ الباطل وتميل إلى القبائح فكيف لا تستلذ الحق لو ردت إليه
مدة مديدة والزمت المواظبة عليه بل ميل النفس إلى هذه الأمور الشنيعة خارج عن الطبع يضاهي الميل إلى أكل الطين وقد يغلب على بعض الناس ذلك
بالعادة فأما ميلها إلى الحكمة وحب الله تعالى ومعرفته وعبادته ومعرفة نبيه والأئمة عليهم السلام والتخلق بأخلاقهم والاقتفاء بسنتهم وسيرتهم فهو كالميل
إلى الطعام والشراب وهو مقتضى طبع القلب وجبلته فإنه أمر رباني وميله إلى مقتضيات الشهوات غريب عن ذاته وعارض على طبعه
وإنما غذاء القلب الحكمة والمعرفة وحب الله تعالى ولكن انصرف عن مقتضى طبعه لمرض حل به كما يحل المرض بالمعدة فلا تشتهي الطعام و
الشراب وهما سببا حياته فكل قلب مال إلى حب شيء سوى الله سبحانه وتعالى فلا ينفك عن مرض بقدر ميله إلا إذا أحب ذلك الشيء لكونه معينا
على حب الله تعالى وعلى دينه فيعد ذلك دليلا على المرض فإذن قد عرفت بهذا قطعا أن هذه الأخلاق الجميلة يمكن اكتسابها بالعادة والرياضة وهي
تكلف الأفعال الصادرة عنها ابتداء لتصير طبعا انتهاء مثاله أن من أراد أن يصير حاذقا في الكتابة حتى يصير كاتبا بالطبع فلا طريق
له إلا أن يتعاطى بجارحة اليد ما يتعاطاه الكاتب الحاذق ويواظب على ذلك مدة طويلة وهو يحاكي الخط الحسن فإن فعل الكاتب الخط الحسن فيتشبه بالكاتب
تكلفا ثم لا يزال يواظب عليه حتى يصير ذلك صفة راسخة في نفسه فيصدر منه الخط الحسن بالطبع وكذلك من أراد أن يصير فقيها فلا طريق له إلا
أن يتعاطى أفعال الفقهاء وهو التكرار للفقه حتى يتعطف منه على قلبه صفة الفقه فيصير فقيها وكذلك من أراد أن يصير سخيا عفيفا حليما متواضعا
فيلزمه أن يتعاطى أفعال هؤلاء تكلفا حتى يصير ذلك له بالعادة طبعا وكما أن طالب الفقه لا ييأس من هذه الرتبة بتعطيل ليلة ولا
ينالها بتكرار ليلة فكذلك طالب تزكية النفس وتحليتها بالأخلاق الحسنة لا ينالها بعبادة يوم ولا يحرمها بعصيان يوم وهو معنى قولنا
إن الكبيرة الواحدة لا توجب الشقاء المؤبد ولكن العطلة في يوم واحد تدعو إلى مثلها ثم تتداعى قليلا قليلا حتى تأنس النفس بالكسل وتهجر
التحصيل رأسا فتفوتها فضيلة الفقه وكذلك صغائر المعاصي يجر بعضها إلى بعض [illegible] كما يستهين بتعطيل يوم وليلة وهكذا على التوالي إلى
أن يختطفه الموت وهو يسوف نفسه يوما بعد يوم إلى أن يخرج طبعه عن قبول الفقه وكذلك من يستهين بصغائر المعاصي ويسوف نفسه بالتوبة على
التوالي إلى أن يختطفه الموت بغتة أو يتراكم ظلمة الذنوب على قلبه ويتعذر عليه التوبة إذ القليل يدعو إلى الكثير ويصير القلب مقيدا بسلاسل
الشهوات فلا يحصل بعد فلاح ولا توفيق فالعاقل أن لا يرجع [illegible] تمام ثمرة تهذيب الأخلاق وتطهير سرائر [illegible]

باب جرائم الجوارح ومعنى معاصي الأعضاء الظاهرة في جرم فلان إذا أذنب كاجترم فهو مجرم وجريم والجرم الذنب كالجريمة والجوارح
أعضاء الإنسان التي يكتسب بها وذوات الصيد من السباع والمراد بها الأول وهي ما يخالف حكم الشرع من فعل أو ترك أما بيان ما يخالف
أو حكم الشرع فالأول يأتي بفعل المنهي عنه كالزنا أو ترك المأمور به كقتل المحارب وعلى الثاني يتضمن بترك كترك الصلاة وفعل الزنا وكل
منقسم إلى حق الله تعالى وحق العبد روى سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله عز وجل وظلم لا يغفره
الله عز وجل وظلم لا يدعه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله عز وجل وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه

قرار فعل أو ذكر [illegible]

وبين

وبين الله عز وجل وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد وعن حسين بن مصعب الهمداني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا عذر
لأحد فيها أداء الأمانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين وكل [illegible] وهو الظلم الذي [illegible]
إلى الآخرة حتى يطالبه [illegible] من حقوق الله تعالى كالعبادات الموقتة [illegible]
من حقوق الناس [illegible] العبد واخذ أموالهم غصبا أو سرقة والقتل والقذف وقطيعة الرحم والغيبة [illegible]
[illegible] وفي القتل تمكين النفس من القصاص وفي
[illegible] وحق العبد [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] في الدنيا
قبل الآخرة [illegible] البغي وقطيعة الرحم و
[illegible]
[illegible] الإسلام
وإذا منعوا الزكاة [illegible]
[illegible] الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة
الرحم والعقوق وترك البر [illegible] وإذا نقص المكيال والميزان [illegible]
الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم [illegible]
أن الذنوب التي تغير النعم البغي والتي تورث الندم القتل [illegible] والتي تنزل النقم الظلم والذنوب التي تهتك الستور شرب الخمر والتي
تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين [illegible] قال سمعت أبا
جعفر [illegible] عقوبتين أما أحدهما فعقوبة الآخرة بالنار وأما عقوبة الدنيا [illegible]
[illegible] وقال الصادق [illegible]
[illegible] وقال أبو جعفر [illegible]
[illegible] وقطيعة الرحم [illegible]
[illegible] وفي الآخرة [illegible] التي في الدنيا [illegible]
[illegible] الفقر [illegible] وأما التي في الآخرة [illegible]
وفي أخبار كثيرة [illegible] على الذنب [illegible]
[illegible] بعض ذنوبهم [illegible] أمير المؤمنين [illegible] توقوا الذنوب فما من بلية ولا
نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش [illegible] وإن العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق وفي رواية [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال إن
العبد ليذنب [illegible] الرزق [illegible] إن العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق [illegible]
إذا [illegible] ولا يستثنون [illegible]
فقال سمعته يقول [illegible] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
[illegible] إن الله عز وجل [illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] والبحار والجبال إن الله لا
[illegible] سمعت أبا عبد الله عليه السلام [illegible] إن الله عز وجل بعث نبيا من

الصيفا، الفلاة
[illegible]

ابتلاه لا لعقوبة واوحى الله الى داود النبي ان لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب
الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء
فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وعن الرضا عليه السلام انه قال كلما احدث العباد من الذنوب
ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون قال الله سبحانه اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني
وعن الحكم بن عتيبة عن ابي عبد الله عليه السلام ان العبد اذا كثر ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ليس من التواء عرق ولا نكبة
حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل
واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة الى غير ذلك من الاخبار ففي بعضها تعيين نوع الذنب ونوع البلاء المترتب
عليه وفي بعضها بالاجمال فيهما وفي بعضها بتعيين الذنب والاجمال في البلاء وفي بعضها بالعكس وانما اوردنا طرفا منها
اشارة وفي الكفاية انشاء الله الكبيرة والصغيرة وتكفير الصغيرة باجتناب الكبيرة تقسيم بان الجرائم في
كل نوع من الطهارتين تقسيمين وكذلك فيما يتعلق بها من الجرائم فالاول بالنظر الى المتعلق وتقسيم الى الغير [illegible]
بالنظر الى النفس والاصحاب مختلفون في ان كل معصية هي كبيرة ام لا بل بعضها كبيرة وبعضها صغيرة وللعلماء في ذلك
قولان القول الاول ذهب اليه جماعة منهم المفيد وابن البراج وابو الصلاح والشيخ في العدة والشيخ ابو علي الطبرسي وابن ادريس
وهو ان كل معصية كبيرة نظرا الى اشتراكها في مخالفة امر الله ونهيه لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى
ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال شيخنا الطبرسي في مجمع البيان قال اصحابنا
الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي [illegible] فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها
اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى [illegible]
هذا القول اتفاق بين الاصحاب ويظهر ذلك ايضا من كلام الشيخ في العدة وابن ادريس في السرائر [illegible] شواهد من الاخبار
مثل ما دل على ان كل معصية شديدة وما دل على ان كل معصية شديدة قد يوجب لصاحبها النار وما دل على [illegible] التحقير للذنب و
استصغاره وروي من طريق العامة عن ابن عباس قال كل شيء عصي الله فيه فهو كبيرة فمن عمل شيئا منها فليستغفر الله ومن طريق الخاصة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى [illegible] الصغيرة والكبيرة [illegible]
[illegible] واحدة وروي [illegible] عن الصادق عليه السلام قال [illegible] الكبائر [illegible] ولكنه [illegible]
[illegible] في هذه المقابلة [illegible] صاحب الكبيرة وضعف هذا القول بان الذنوب لو كانت كلها كبائر
لم يبق فرق بين ما يكفر باجتناب الكبائر وبين الكبائر والله سبحانه يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
وقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وبقوله تعالى كل صغير وكبير مستطر ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها وبان [illegible] على ان [illegible] الكبائر وورد ذلك النصوص عن اهل البيت عليهم السلام [illegible] الكفر و
الفسوق والعصيان ولا بد من فرق بين الفسوق والعصيان والكبائر هي الفسوق والصغائر هي العصيان [illegible]
وهو ان لا يوجد عادل اصلا قال الشيخ ويعرف العادل باجتناب الكبائر والانسان لا ينفك عن الصغائر الا المعصوم وفي ذلك تعطيل
للاحكام الكثيرة المبتنية على وجود العدل وتفويت للمنافع العظيمة الدينية والدنيوية وتضييع الحقوق [illegible] الحرج والضيق
[illegible] وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولعل القائلين بان كل معصية كبيرة بالنسبة
اخرى لا يقدح عندهم في العدالة الذنب مطلقا بل القادح عندهم التظاهر به والاكثار وعدم المبالاة بحيث لا يظهر منه التقوى
والورع عن محارم الله او يقال القادح في العدالة ارتكاب الذنوب بحيث لا يصح توصيفه بالورع والتقوى عرفا ولا [illegible]

في العدة ص

لاوقات والاحوال وانواع المعاصي فقد يكون بعض انواعها كالقتل يقدح وكثير من بعض انواعها لا يقدح فيها كبعض المعاصي التي قلما يخلو الناس عنها
ولا ينفك عنها الا الاولياء المتقون في التقوى المتشابهون في الاخلاص ولذا يصح اطلاق الكبيرة عليها بالنسبة الى ذنب اخر اصغر منه ادق بعض انواعها وهو
اختص باسم الكبيرة عند الفرقة الاخرى كالقتل والزنا وعقوق الوالدين [illegible] قادح عندهم في العدالة مطلقا واما غيرها فيقدح مع الاكثار و
الاصرار وان اشترك الكل في كونها كبيرة ببعض الاعتبارات وقد نقل بعض الاصحاب الاتفاق على ان مثل القتل والزنا والعقوق قادح في العدالة
وقال شيخنا البهائي في شرح الاربعين وربما يقال ان ما ذهبت اليه الامامية من ان الذنوب كلها كبائر كما نقله الشيخ الطبرسي قدس سره عنهم كيف يستقيم مع ما
تقرر من ان الصغائر مغفورة لمن اجتنب الكبائر للآية المنقولة فانه يقتضي ان يكون الكبائر ذنوبا مخصوصة كي يحصل باجتنابها تكفير الصغائر
و[illegible] ان تكفير الصغائر باجتناب الكبائر على القول بان كلا منها امور مخصوصة معقول واما على القول بان الوصف بالكبر والصغر اضافي و
جوابه ان [illegible] المراد [illegible] الكبير بالنسبة الى ما تحته [illegible]
على اجتناب الكبائر [illegible] التقبيل والنظر بشهوة فلكفاية [illegible] النظر [illegible] العمل من اجتنب الكبائر
[illegible] على الصغائر [illegible] الاكبر ولم يصر على الاصغر وهذا المعنى وان كان غير مشهور فيما بينهم لكنه هو الذي تقتضيه
النظر [illegible] في كلام بعض الاعلام [illegible] كل معصية [illegible] العدالة محل نظر [illegible] كلام الشيخ الطبرسي قدس سره
بان القول بان الذنوب كلها كبائر متفق عليه بين علمائنا الامامية [illegible] وفيه [illegible]
منهم بانهم مختلفون في ذلك [illegible] القول الثاني انه ذهب اليه الشيخ في المبسوط وابن حمزة والمحقق والعلامة وجمهور المتأخرين وهو ان المعصية تنقسم الى
كبيرة وصغيرة وليس كل معصية كبيرة كما ذهب اليه اصحاب القول الاول [illegible] ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم دل على
ان اجتناب بعض الذنوب وهي الكبائر يكفر السيئات وهي [illegible] الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش [illegible]
المتقدمة المشار اليها [illegible] الصغائر وروى الصدوق [illegible] عن الصادق [illegible] من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع
ذنوبه وذلك قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وعن الصادق [illegible] انه سئل عن قول الله عز وجل ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible] الكبائر [illegible] قال نعم [illegible] ان شاء عذب عليها وان شاء عفى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وروى الكليني باسناده [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم [illegible] عن الصادق [illegible] الاخبار الكثيرة الدالة
على تفصيل الكبائر وبيانها [illegible] فان الترجيح لهذا القول والمعتبر في العدالة على هذا ان لا يرتكب كبيرة ولا يصر على صغيرة مع الاصرار
[illegible] عن ابن عباس والصادق [illegible] ان الذنب [illegible] الكبيرة [illegible] في نفسه ولا يشك [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] كبيرا وان [illegible] الذنوب كلها كبائر [illegible] الا ان يكون بعضها اكبر من
بعض فذلك يوجب التفاوت واذ قد عرفت ان الذنوب بعضها صغائر وبعضها كبائر فالكبيرة تتميز عن الصغيرة بذاتها او باعتبار
فاعلها ذهب الى كل واحد طائفة والثاني هو [illegible] قول المعتزلة فقالوا ان الصغيرة ما نقص عقابها عن ثواب صاحبها
[illegible] وكل معصية قدر من العقاب [illegible] والصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه فانهم قالوا
بالاحباط والتكفير بناء على قولهم باستحقاق العبد الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وزعموا التضاد بين الاستحقاقين فالجمهور منهم كعمرو بن
عبيد وواصل بن عطاء واتباعهم قالوا ان كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات واما التكفير فلا يظهر من المنقول عنهم [illegible] من الطاعات
باجتناب الكبائر والتوبة حيث قالوا بتكفير الاول الصغائر والثاني للكفر واما ابو علي الجبائي واتباعه فقد خالفوا الجمهور وقالوا باسقاط المتقدم من الثواب
والعقاب بالمتاخر مع بقاء المتاخر كما هو واما ابو هاشم فذهب الى انه يقابل اجزاء الثواب بالعقاب فيسقط المتساويان ويبقى الفاضل
[illegible] النيسابوري [illegible] العقاب بالتقدم على الذنب يحبط بالاتفاق بينهم ولكن هل يحبط ما تقدم من ثواب صاحبه ام لا فقال بعضهم بالموازنة وانه يحبط

الطبرسي ره

قوله كما قيل اشارة الى قول الغزالي في الاحياء [illegible] كلام مختلط في اواخر الفصل بطوله وحاصله [illegible] اهل الفضل وحدها [illegible] والكف لخوف امر الآخرة [illegible] قصد الشرع [illegible] لا يبقى سبيل الى كشف اصغرها فاحصل [illegible] الخاطر [illegible] عن الآخرين وفي كلام [illegible] في مسئلة تجزي التوبة انتهى [illegible]

ثم اختلفوا فابو علي

من ثواب صاحبه مثله وقال آخرون لا يحبط بل يسقط الاقل ويبقى الاكثر بحاله والكبيرة عندهم ما يكثر عقابها عن ثواب صاحبها والاول وهو مختار الامامية
بانها قول غيرهم ثم مختلفون بينهم فمنهم من قال [illegible] عن ابن عباس انها كل ما جاء في القرآن مقرونا بذكر الوعيد فهو كبيرة كالقتل المحرم والزنا واكل مال اليتيم
وزيف بانه لا ذنب الا وهو متعلق الذم عاجلا والعقاب آجلا فيلزم ان يكون كل ذنب كبيرا وهو خلاف المفروض وقيل كل عمد فهو كبير ورد بانه ان اراد بالعمد
[illegible] فهو الذي نهى الله عنه فيلزم ان يكون كل ذنب كبيرا وقد ابطلناه وان اراد بالعمد ان يفعل المعصية مع العلم بانها معصية فيلزم ان يكون [illegible]
النصارى كبيرا وهو باطل بالاتفاق وقال طائفة هي كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين وقال جماعة هي كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل
كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود انه قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة قال [illegible] وضعف بانه ذكر الكبائر في سائر السور ايضا فلا وجه للتخصيص
وفي تضعيفه مناقشة وقال قوم ان الكبائر سبع الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفرار من الزحف
وعقوق الوالدين وروي في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل انها تسع بزيادة السحر والالحاد في بيت الله اي الظلم فيه ورواه ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه غيره وزاد عليها اكل الربا وروي عن علي عليه السلام زيادة على ذلك شرب الخمر والسرقة وزاد بعضهم [illegible]
على السبع السابقة اللواطة والسحر والربا والغيبة واليمين الغموس وشهادة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفقة والتعرب
بعد الهجرة واليأس من روح الله والامن من مكر الله وقد يزاد اربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة
والسحت والقمار والبخس في الكيل والوزن ومعونة الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير والخيانة والاشتغال بالملاهي
والاصرار على الذنوب وقد يعد من اشياء اخر كالقيادة والدياثة والغضب والنميمة وقطيعة الرحم وتاخير الصلوة عن وقتها والكذب خصوصا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب المسلم بغير حق وكتمان الشهادة والسعاية الى الظالم ومنع الزكوة والظهار والمحاربة بقطع الطريق [illegible]
والاكل والشرب من اواني الذهب والفضة فمن فعل ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم والاستخفاف بالمسلم فمن فعل ذلك فقد استخف بحق الله
والله يستخف به يوم القيمة وجفاء المؤمنين والظلم والغناء بما فيه ترجيع والطرب والمساحقة للنسوان ومباشرتهما الآخر ليس بينهما ثوب و
الكهانة والشعبذة والتكبر والتجبر والبذاء والفحش واظهار الحسد واشاعة الفحش في المؤمنين وتجسس عيوبهم والبهتان
واللعن والطعن لغير مستحقه والمكر والخديعة والغدر والغش والتدليس وما ذكر يقرب من نيف وتسعين ويؤيد القول بكونها كثيرة ما روي عن ابن
عباس انه قيل له الكبائر سبع فقال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع والحق في هذه المسئلة وهو الذي عليه الاكثرون بعد ما ثبت من اثبات
القسمة الى الكبائر والصغائر انه تعالى لم يميز جملة الكبائر عن جملة الصغائر لما بين في الآية انا نجعل الاجتناب عن الكبائر يوجب تكفير
الصغائر فلو عرف المكلف جميع الكبائر اجتنبها فقط واجترى على الاقدام على غيرها اما اذا عرف انه لا ذنب الا ويجوز كونه كبيرا صار هذا المعنى
زاجرا له عن الذنوب كلها ونظير هذا في الشرع اخفاء ليلة القدر في ليالي شهر رمضان وساعة الاجابة في الاوقات والاسم الاعظم [illegible] الشارع
في بعض الذنوب انه كبيرة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله العظيم والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات كذا رواه الصدوق في الخصال
فلم يذكر فيه العقوق ولا الزنا وذكر بدلهما السحر واكل الربوا قال شيخنا البهائي هذه عشرة اقوال في ماهية الكبيرة وليس على شيء منها دليل يطمئن
به النفس ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي اليها عقولنا كما في اخفاء ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك انتهى بقي هنا كلام آخر وهو
ان قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ينافي ما ورد في عدة اخبار ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما وقال [illegible] صلوة
يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم اي الى سيئات الاعمال
التي هي سبب النيران واطفاؤها بالصلوات لان الحسنات يذهبن السيئات وقال عليه السلام انما مثل الصلوة فيكم كمثل السري وهو

السبع الموبقات

النهر على باب احدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبق الدرن من الغسل خمس مرات لم يبق الذنوب مع الصلوة خمس مرات
وقال الصادق عليه السلام من قبل الله منه صلوة واحدة لم يعذبه [illegible] الى غير ذلك من الاخبار الدالة على انها تكفر وكذلك ورد في الاخبار في
هذا المعنى في غيرها من العبادات كغسل يوم الجمعة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وزيارة الائمة الطاهرين عليهم السلام فكيف التوفيق
وتحصيل الجواب بان لعل المراد من الاخبار المطلقة ما هو المصرح بالتقييد في حديث الصادق عليه السلام وهي الصلوة المقبولة من الصلوة شانها
التكفير للمعاصي وغيرها لا يعلم من حالها ذلك واما القبول فيحصل بالاقبال على الاخلاص وحضور البال من اولها الى آخرها بحيث لا يخطر
بباله شيء كما روي عنه صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب [illegible]
[illegible] ما روي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه اصابه في احد سبعون جرحة من السيف والرمح
والسهام وبقي النصل [illegible] فقال [illegible] دعوه حتى يشتغل بالصلوة فلما اشتغل
بالصلوة اخرجوه وما شعر امير المؤمنين عليه السلام بالاخراج [illegible] فقيل له [illegible] من اخراج النصل
التي خرجت [illegible] الكعبة [illegible] العلامة المجلسي في شرح [illegible]
الوجه في الجواب عن الاشكال ما قال العلامة الطبرسي في تفسيره [illegible] ان تجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم معناه [illegible]
ان تجتنبوا الذنوب التي اوجب الله فيها الحد وسماها الكبائر نكفر عنكم [illegible] الصلوة الى الصلوة [illegible] الجمعة ومن شهر رمضان الى
رمضان وقيل بعضهم ان تجتنبوا الكبائر ما نهيتم عنه في هذه السورة من المناكح واكل الاموال بالباطل وغيره من المحرمات من اول السورة الى
هذا الموضع [illegible] المستقبل نكفر عنكم ما كان منكم [illegible] فيما سلف ويعضده هذا القول قوله سبحانه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف [illegible] الا ما قد سلف [illegible] ولا يختص تكفير الاجتناب [illegible]
وعلى ما ذكره ثانيا يختص الذنوب المكفرة بما قبل الاسلام [illegible] الدعوة [illegible]
اوله [illegible] والكبيرة ما اوجب عليه النار [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible] الكبائر فقال [illegible]
[illegible] النار قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله [illegible]
ورمي المحصنات الغافلات [illegible] الكلام على الظهور فالاول قوله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم والثاني قوله سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها [illegible] عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام ان الكبائر سبع [illegible] الشرك [illegible] وعقوق الوالدين ولم يذكر الزنا [illegible]
في الآخر وانكار حقنا [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] جعلت فداك انا نشهد [illegible] بالكفر والنار
ولا نشهد لانفسنا ولاصحابنا انهم في الجنة قال [illegible] فلم شيء من الكبائر فاشهدوا انهم في الجنة [illegible]
الكبائر [illegible] قال اكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل
مال اليتيم ظلما والربوا بعد البينة وقتل المؤمن فقلت الزنا والسرقة فقال ليسا من ذلك [illegible] في الخصال [illegible]
[illegible] الاخبار في الكبائر ليست مختلفة وان كان بعضها وردت انها خمس وبعضها سبع وبعضها ثمان وبعضها باكثر لان كل ذنب
بعد الشرك كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه وكل صغير [illegible] بالاضافة الى [illegible] الشرك بالله
العلي العظيم انتهى [illegible] المراد من الكبيرة الذنب الذي [illegible] بعضهم واختار [illegible] ما رواه ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام

في جملة حديث فرق فيه بين الاسلام والايمان قلت فما الايمان قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله واقام
الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب اوعد عليه النار فهو مؤمن قال ابو بصير قلت جعلت فداك واينا لم يلق الله
بذنب اوعد عليه النار فقال ليس حيث تذهب انما هو لم يلق الله بذنب اوعد عليه النار ولم يتب منه [illegible] الكبائر وهي التي
اوعد عليها النار والصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وفي بعض الاخبار انها سبع قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا
والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وفي الاول منه ذلك ايضا كما رواه الصدوق باسناده عن عبيد
بن زرارة [illegible]
كان المراد [illegible] في حقه [illegible] الاقتصار على القول الآخر [illegible]
باكثر مما ذكر [illegible] ثم نقول ذكر المصنف في المفاتيح [illegible] وقتل النفس وعقوق الوالدين
واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وهذا النقد موافق لما ذكره الشيخ البهائي في الاربعين
والفاضل السبزواري في شرحه [illegible] هذه الرواية لم يذكر القذف وذكر بدله الكفر بالله [illegible] الكفر بالله وفي الحديث
ترك الصلوة [illegible] هذه الرواية [illegible] زيادة [illegible] اكبر المعاصي
فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة من الكبائر قال اي شيء اول
ما قلت لك الكفر [illegible] ترك الصلوة [illegible] وفي الخبر المتقدم [illegible] عن النبي [illegible]
والمراد العقوق [illegible] القذف [illegible] وبالجملة قد اختلفت الاخبار في العدد [illegible]
[illegible] الاول قتل النفس الحرام [illegible]
[illegible] جهنم خالدا فيها [illegible] والوعيد [illegible]
[illegible] القطع بخلود [illegible] في النار [illegible] اجماع المفسرين على انها نزلت [illegible]
[illegible] خلف الوعيد كرم [illegible] وعد الله [illegible]
[illegible] وخلف الوعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] على التغليظ والتشديد
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] الآية الاخرى ولا
الذين [illegible] الثاني العقوق قال في [illegible]
[illegible] قال الله سبحانه وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا [illegible] وبالوالدين احسانا [illegible]
بهما احسانا [illegible] والقول الجميل وخفض جناح الذل
لهما والتحنن عليهما [illegible] والدعاء لهما بالخير [illegible] وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما [illegible] العبادة لله وقال سبحانه حكاية عن عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا [illegible] احسانا عظيما [illegible]

[illegible]
لئن البادر لوالديك فلانه [illegible] مولانا السجاد عليه السلام [illegible] اوجب حقا علي واقدم احسانا الي واعظم منة لدي [illegible]
بعد [illegible] طول شغلها [illegible] على جميع [illegible]
[illegible] وفي مصباح الشريعة من كلام الصادق قال عليه السلام
بر الوالدين [illegible] العبد بالله [illegible] من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله [illegible] الوالدين
[illegible] منهاج الدين والسنة [illegible] طاعة الله [illegible] معصية [illegible]
[illegible] طاعة الله [illegible] معصية قال الله عز وجل وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible]
[illegible] فوق اصواتهما [illegible] التعظيم لامر
الله [illegible] العقوق [illegible] فقال بعض [illegible]
[illegible] الوالدين [illegible]
[illegible] العقوق [illegible] الوالدين [illegible] الافعال الواجبة
وربما قيل [illegible] الوالدين [illegible] عقوق [illegible] وفي الخصال عن [illegible]
عليه السلام [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] العقوق [illegible] وفي الخصال [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] عقوق [illegible] عن جابر [illegible] قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قيل يا رسول الله [illegible]
قال [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] يا رسول
الله فقال اوصيك بامك ثم قال اوصني فقال اوصيك بامك ثم قال اوصني فقال اوصيك بابيك [illegible] قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله عندي دينار [illegible] قال انفقه على ابيك قال [illegible]
[illegible] قال سمعت [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا [illegible] فقال له قل لا اله الا الله [illegible] فقال المرأة [illegible]
نعم انا امه فقال [illegible]
عنه يا رسول الله فقال له رسول الله [illegible] قل لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
واعف عني الكثير [illegible] الغفور [illegible]
طيب الريح حسن الثياب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اخرجه لا ينكروا لا يكفر بجحود العلم الثابت للوجود بعد اثر شبهة وانما جحد الاحسان اليها انما العبادة بالله عز وجل واوجب العمل بما كرهوها

الثالث الربوا وهو بالكسر مقصور واصله الزيادة منه قولهم ربا الشيء يربو اذا زاد والربوا هو الزيادة على راس المال وارد بالكل

اذا عامل في الربوا ومنه الحديث من اجبى فقد اربى قال سبحانه الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من

المس الى قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني الا مثل الذي يصرعه الشيطان من الجنون ويكون هذا علامة لآكل الربا

عند اهل الموقف يعرفون بها يوم القيمة كما ان على كل عاص من معصية علامة تليق به فيعرف بها صاحبها وعلى كل مطيع من طاعته

امارة تليق به فيعرف بها صاحبها وذلك معنى قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم [illegible] قال النبي صلعم في حق شهداء احد زملوهم

بدمائهم وثيابهم وقال صلعم تبعث امتي يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء وعن بعض اصحاب النبي صلعم قال قال رسول الله

صلعم ليلة اسري بي الى السماء رايت قوما بطونهم امثال البيوت [illegible] قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا

ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم على سبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا [illegible]

ابتداء ما يقوم الساعة [illegible] والآية متوجهة الى كل من اربى واراد بالاكل سبحانه نبه بالاكل على سائر وجوه الانتفاع بمال الربوا وانما

خص الاكل لانه معظم المقصود من المال ونظيره قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فالمراد الا كل في

المواضع سائر وجوه الانتفاع دون حقيقة الاكل والمنصوص عن النبي صلعم تحريم التفاضل في ستة اشياء الذهب والفضة والحنطة والشعير

والتمر والملح وقيل الزبيب قال صلعم الا مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى ولا خلاف في حصول الربا في هذه الاشياء الستة وفي غيرها

خلاف عندنا الكيل او الوزن مع الجنس [illegible] في النقد والنسيئة واما ما في الجاهلية فانهم كانوا يربون بتاخير الاجل عن محله الى محل آخر

بزيادة فيه ولا خلاف في تحريمه [illegible] عن النبي صلعم قال لعن رسول الله صلعم في الربوا خمسة آكله وموكله وشاهديه وكاتبه [illegible]

على العلم اذا اراده لقرينه [illegible] فهم الربوا وعنه صلعم قال الربوا سبعون بابا اهونها عند الله عز وجل كالذي ينكح امه وروي

عن النبي صلعم قال الدرهم في الربوا اعظم عند الله سبحانه من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام

عموم باته من مقتضيات [illegible] والله سبحانه يقول انما اموالكم واولادكم فتنة لكم والآيات والاخبار في تشديد الحرمة والتوعيد عليه

الرابع التعرب بعد الهجرة قال ابن الاثير هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى

موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد انتهى وعلى هذا فالتعرب في هذه الازمان ان يهاجر احد بلاد الاسلام وينزل بلاد الكفر [illegible]

بعد ان كان مقيما ببلاد الاسلام سواء كان سكناه في الاول ببلاد الاسلام او هاجر اليها واقام [illegible] والخروج عنها [illegible]

[illegible] اذا لم يتمكن فيها من اظهار شعائر الاسلام بعد ان كان متمكنا فيها من [illegible]

[illegible] البحرين او الجزيرة او شبهها من بلاد الاسلام لكان متمكنا من اظهار شعائره فهاجر الى بلاد [illegible]

[illegible] فلا يتمكن فيها من اظهارها ولا يبعد ان يكون من ذلك الميل الى بلاد المخالفين كبغداد والروم [illegible]

[illegible] التقية ولكن كانت [illegible] ذويه فيها الا ان الهاجرة اليها اختيارا من غير ضرورة التزام بالا [illegible]

لو كان هذا الهجران لمجرد التجارة او لامر او كان قاصدا لغيره والتنقل الى الاقامة بمنزلة البلد لمنفاذ زاد او خوف

طريق لا يكون معصية كما اتفق ذلك لشيخنا الصدوق [illegible] فاقام ببلخ [illegible] قصبة ايلاق بعد ان كان بدار المومنين قم وقال

الشهيد الثاني قدس سره في شرح اللمعة عند قوله فلا قدم بهجرة من بحث صلوة الجماعة قال اي من دار الحرب الى دار الاسلام

بل هو اصل في زماننا فيما [illegible] لطلب العلم وقيل الى سكنى الامصار مجازا عن الهجرة الحقيقية لانها مظنة الاتصاف

بالاخلاق الفاضلة والكمالات النفسانية بخلاف القرى والبادية وقد قيل ان الجفاء والقسوة في الفدادين وقال صلعم

[illegible] الجهاد عند قول الشهيد وتحريم المقام في بلاد الشرك [illegible] من اظهار شعائر الاسلام احترز بغير المتمكن عمن يمكنه

[illegible] قوة وعشيرة تمنعه فلا تجب عليه الهجرة نعم يستحب لئلا يكثر سوادهم وانما يحرم المقام مع القدرة عليها فلو تعذرت

[illegible] اتقوا وكرهوه فيرجع والحق ما نقل عنه بلاد الشرك بلاد الخلاف التي لا يتمكن فيها المؤمن من اقامة شعائر الايمان مع امكان انتقاله الى بلد

يتمكن فيها من اقامتها وقال بعض المتاخرين والتعرب في هذا الزمان هو القعود عن الاشتغال بتحصيل العلوم على الامر [illegible] وكل البواد

مع الاعراب ترك الاشتغال والواجب عليه [illegible] والمشهور التعرب بالعين المهملة وهو السكون مع الاعراب وقيل بالغين المعجمة

التغرب في البلاد الخامس قذف المحصنة والقذف في اللغة الرمي ومنه قذفه بالحجارة وقذف المحصنة رميها بريبة وعرفه الفقهاء [illegible]

[illegible] زنا او اللواط مثل قوله زنيت او لطت او انت زان واشباهها من الالفاظ الدالة على القذف مع الصراحة ومعرفة القاذف بموضوعها

في اللغة كان [illegible] لم يعرف المعنى [illegible] ولو كان القائل جاهلا لم يكن قذفا ولو قال يا ابن الزانية او يا ابن الزاني فهو قذف [illegible]

والديوث والكشخان والقرنان وما شابهها في المعروف [illegible] زوجته او غيره من [illegible] قذف على الظاهر وقيل لو لم يعلم القائل فائدتها

[illegible] قال الجوهري الديوث هو الذي [illegible] الرجال على امراته والقرنان والكشخان فقال ثعلب لم ارهما في كلام العرب [illegible]

مثل معنى الديوث او قريب منه وقيل القرنان من يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل على اخواته والمراد بالمحصنة غير المشهورة بالزنا اذا كانت بالغة

عاقلة حرة مسلمة ولا فرق بين الذكر والانثى وان كانت الآية واردة في النساء لخصوص الواقعة او لان قذف النساء اغلب واشنع والمراد بالاحصان

هنا ما ذكر [illegible] القذف فلا يضر لو كان غير محصن سابقا او لاحقا وقد تكرر القذف في المتظاهر والشهيد [illegible]

عن رسول الله صلعم اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وفي مرفوعة محمد بن بزيع من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب قال

الشهيد الثاني [illegible] ولو قيل بهذا كان حسنا [illegible] وعدم قبوله القول سبحانه لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم

خيرا [illegible] [illegible] استشعار ابن الايمان يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذب الطاعنين عنهم [illegible]

انفسهم قال بعض المحققين المحصنات كناية عن العفائف [illegible] والمراد بالمحصنات هنا العفائف والغافلات عن

الفواحش وما قذفن به السادس اكل مال اليتيم ظلما قال الله سبحانه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا

وسيصلون سعيرا وفي موضع آخر ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا انما عظمها وفي موضع آخر ولا تاكلوها اسرافا

وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف [illegible] منع الانتفاع باموال اليتامى

[illegible] ولم يرد به قصر الحكم على الاكل وقد مر [illegible] في الربوا وانما علق الوعيد بكونه ظلما لانه قد ياكل الانسان على وجه الاستحقاق

بان ياخذ اجرة المثل او ياكل منه بالمعروف او يقتضه قرضا على نفسه وسئل الرضا عليه السلم كم ادنى ما يدخل آكل مال اليتيم تحت

الوعيد في هذه الآية فقال قليله وكثيره واحد اذا كان من نيته ان لا يرده عليهم وقوله انما ياكلون في بطونهم نارا اي ياكلون ما يجر

الى النار فكانه نار في الحقيقة وقيل انه تلتهب من افواههم واسماعهم واجوافهم وآنافهم يوم القيمة ليعلم اهل الموقف انهم

اكلوا اموال اليتامى [illegible] قال رسول الله صلعم يبعث ناس من قبورهم يوم القيمة تاجج افواههم نارا فقيل

[illegible] هؤلاء فقرا هذه الآية وقد مضى مثل ذلك في الربوا وقوله ولا تاكلوها اسرافا اي بغير ما اباحه الله [illegible]

[illegible] لولي اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان يحتاج محتاجا وقيل الاجرة على عمله في مال اليتيم [illegible]

[illegible] عليه السلم قال [illegible] يعني بيده شيئا لان اخراجهم في نحوها تخلطوا ما [illegible] قال الا ان كان

[illegible] ويقوم على [illegible] فليشرب من البانها غير منهك للحلاب ولا مضر بالولد ومن كان

غنيا فليستعفف عن اكل مال اليتيم ولا ياخذ لنفسه منه قليلا ولا كثيرا ومن كان فقيرا فلياخذ من مال اليتيم قدر

الحاجة والكفاية على وجه القرض ثم يرد عليه اذا اخذ اذا وجد والظاهر من الاخبار انه لا ياخذ اجرة المثل سواء كان قدر كفايته

او لم يكن كما اشرنا اليه السابع الفرار من الزحف قال الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا

تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير

ذكره [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] عدد [illegible]

ذكر الشيخ [illegible] القرآن [illegible] الله تعالى [illegible] قذف المحصنة [illegible] من النساء

[illegible] القرآن [illegible]

قال شيخنا الطبرسي رحمه الله الزحف الدنو قليلا قليلا وهو نصب على المصدر وهو في موضع الحال اي زحفا [illegible] مجتمعين وقال الليث
الزحف جماعة يزحفون الى عدو بمرة وجمعه زحوف ومتحرفا ومتحيزا منصوبان على الحال ويجوز ان يكونا منصوبين على الاستثناء اي الا
ان يكون زحفا متحرفا او منحازا اذا لقيتموهم متدانين للقتال فلا تجعلوا ظهوركم اليهم يوم القتال ولا تنهزموا [illegible] الا تاركا موقفا الى
موقف اخر اصلح للقتال من الاول وقيل الا منعطفا مستطردا كانه يطلب عودة [illegible] اصحابه فيتحوف [illegible]
او متحيزا الى فئة [illegible] منضما الى جماعة [illegible] في القتال فقد احتمل غضبا من الله واستحقه [illegible] والغرض انه اذا
كان قتال منعقدا من الامام او نائبه لدعوة الكفار الى الاسلام او لهجوم العدو على المسلمين بحيث يخشى منه على بيضة الاسلام [illegible]
استيلاؤهم على بلادهم او اخذ اموالهم فالفرار من معركة القتال حرام وهو من كبيرة عظيمة اذا كانت الاعداء ضعفا او اقل
من ذلك بالنسبة الى المسلمين فلا يجوز للمسلم [illegible] المختار الفرار الا [illegible] في موقفه اما المضطر [illegible] مرض او فقد سلاح فانه يجوز
له الانصراف واما [illegible] اذا كانت الاعداء اضعف [illegible] لا يجوز التولي والاصل فيه قوله سبحانه فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين [illegible] بعض الاسباب [illegible]
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
وزيد في غيره الاشراك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله والسحر والزنا واليمين الغموس الفاجرة وشهادة الزور
وكتمان الشهادة وشرب الخمر وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله ونقض العهد وقطيعة الرحم فهذه ثلاثة عشر اخر
[illegible] السبع [illegible] تبلغ عشرين وقد عرفت اختلاف روايات السبع واما الثلاث عشر [illegible] فما ذكره المصنف [illegible] السبع
[illegible] والعقوق [illegible] فذكر الثلاث عشر [illegible] فعد منها اللواط والغيبة واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفقة والتعرب
بعد الهجرة واما الستة الباقية [illegible] فذكر كما ذكره المصنف الاشراك والزنا وكتمان الشهادة وترك الصلوة [illegible] او شيء مما
فرض الله ونقض العهد وقطيعة الرحم [illegible] بالسبع المذكورة [illegible] ما ذكره المصنف فالاول الاشراك بالله عز
وجل قال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
افترى اثما عظيما قال شيخنا الطبرسي عليه الرحمة نفى سبحانه غفران الشرك [illegible] ان يغفره من غير توبة لان الامة اجمعت
على ان الله سبحانه يغفره بالتوبة وعلى هذا يجب ان يكون المراد بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انه يغفر ما دون الشرك من الذنوب بغير توبة لمن
يشاء من المؤمنين [illegible]
[illegible]
الشرك لمن يشاء [illegible] كلام الله [illegible]
العقوبة [illegible]
[illegible] الاعلى والادنى
الشرك [illegible] وقال [illegible] ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما قيل المراد بالسوء
الشرك [illegible] وقال [illegible] انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب
الله عليهم [illegible] قبل الموت [illegible] فالتوبة مقبولة مطلقا قبل اليقين [illegible] وقال سبحانه ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الثاني [illegible] اليأس من روح
الله [illegible] ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال
سبحانه افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون [illegible] الواجب على المؤمن ان يرجو رحمته ولا ييأس منها ولا يأمن
عقوبته ولا يغفل عنها [illegible] يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وقال يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال رغبا ورهبا قال ابن عباس
لا تيأسوا من روح الله لا تقنطوا من رحمة الله يريد ان المؤمن [illegible] على خير يرجوه في الشدائد والبلاء [illegible] في الرخاء [illegible]
[illegible] ان الفاسق [illegible] من رحمة الله بخلاف [illegible] والروح الراحة والروح النعمة

واصل الباب من الروح التي [illegible] الرحمة وهذا كما قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
[illegible] على النفس [illegible] الشرك [illegible] قال شيخنا الطبرسي عند قوله تعالى افامنوا مكر الله
[illegible] عذاب الله [illegible]
[illegible] فلا
يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون [illegible] الاول [illegible] مكر الله
[illegible] الا القوم الخاسرون [illegible] المعصومون
[illegible] عذاب الله [illegible]
[illegible] الخوف [illegible] الطاعة واجتناب معاصيه [illegible]
[illegible] في القبائح الرابع السحر قال سبحانه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر [illegible] الاخرة من خلاق [illegible] قال المصنف في المجمع البيضاء [illegible] الكلام [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] والسحر كلام او رقية او اقسام [illegible] بسببه ضرر على الغير [illegible]
[illegible] الملائكة والجن [illegible] الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب
[illegible] وكشف الغائبات [illegible] وتعليمه حرام والتكسب به سحت [illegible]
[illegible] القرآن والاقسام [illegible] في الخبر [illegible] في المنهاج حرام [illegible] في المجمع
[illegible] وقال شيخنا الطبرسي السحر والكهانة والحيلة نظائر وقال صاحب العين السحر [illegible] الشيطان [illegible] السحر
[illegible] العين حتى [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible]
شياطين الجن [illegible] شياطين الانس [illegible] في الضلالة [illegible] وقال [illegible] والمراد بالسحر [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الانسان [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الادوية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] موضوع [illegible]
[illegible] صاحب العين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال الامام عليه السلام [illegible]
[illegible]

مداول كلام [illegible]

في الرجال وبالامام [illegible] بن محمد [illegible] كيفية حيلة الاعداء وارتهم عجيب الآية فعجز عن فعله بالحيل [illegible] بالآية [illegible]

[illegible] ارباب الشعبذة وخفة اليد وجميع ذلك من باب السحر [illegible]

التي اعطاها الله لانبيائه [illegible] من باب التلبيس والتدليس [illegible]

[illegible] قال بعض الفضلاء في الاخبار ان السحر من الكبائر [illegible]

[illegible] في احكام النجوم والحكم بها والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة [illegible]

الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار [illegible] ملعون والكلاس ملعون

والساحر ملعون والمغنية ملعونة [illegible] **الخامس** الزنا وهو من الكبائر

المشهورة وتقدم بعض الاخبار في سورة [illegible] قال سبحانه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك [illegible]

[illegible]

الفرج

[illegible]

في عليه الحد [illegible] **السادس** اليمين الغموس الفاجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] **السابع** شهادة الزور [illegible]

[illegible]

الوصل المقدم

في حديث اكبر الكبائر

كالفقير والمظلوم

[illegible]

بحث

الثامن كتمان الشهادة قال سبحانه ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ... وقال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله
بما تعملون عليم ... الشهادة مع علم المشهود به ... فانه آثم قلبه اضاف الاثم الى القلب لان ...
الاثم بكتمان الشهادة يقع بالقلب ... الكتمان انما يقع بالقلب ...

[illegible]

[illegible]

قال بعض المحققين من الافعال ما يوجب تركه الكفر اما حقيقة واما تسمية اما الكفر الحقيقي فبسبب ترك السجود لقوله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين فقال

الاكثرون كان من الكافرين في علم الله وقال بعضهم صار من الكافرين بسبب ذلك كقوله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين واما ترك الصلوة فان كان منكرا

لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاد وجوبها فقد اختلف العلماء فيه فالاكثر على انه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فان تاب

والا وجب قتله كالزاني المحصن وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر وهو مروي عن علي عليه السلام واحتج من قال بكفره بظاهر الاحاديث الواردة في ذلك

في الرواية النبوية فان بين الرجل وبين الكفر ترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه واحتج من قال بانه لا يكفر

بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة وشبهات هو علم ان لا اله الا الله دخل

الجنة واجابوا عن قوله فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا

الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وقوله بين العبد وبين الشرك والكفر ترك الصلوة على معنى انه يستحق بترك

الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه قد يؤول به الى الكفر كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله

او ان فعله فعل الكفار واما الكفر تسمية فهو ما ورد في الشرع من الغواية والضلال... الحادي عشر ترك شيء مما فرضه الله تعالى من الزكوة والخمس والصوم و

الجهاد والواجب بحكم الامام عند حضوره او النواب ... والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع تحقق شرائطهما ...

... بالمؤمنين وغيرها من العبادات المقررة الثابتة في الاسلام

والنوافل العينية او الكفائية ... رد السلام اذا اختص به ولو كان المخاطب جماعة فكفائي ومنها

السجود عند تلاوة العزائم او استماعها ونفقة الزوجة والمملوك وسائر حقوقها ونفقة الآباء ... وتعدد المعيشة

منه عن اسراف وبخل ... وطلب الحلال ودفع الضرر عن النفس والمال والختان للرجال والتزويج مع خوف الوقوع في الحرام ... والصدق

في الاقوال والافعال واداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالوعد والعهد ... ومن

الكفائية الجهاد ... والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافتاء في المسائل الشرعية والقضاء فيها مع ... اضطرار

الناس اليهما واطعام ... ودفن الميت ... مع عدم تعيينه عليه والا فعينية

وتجهيز الموتى وتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم والصلوة عليهم ... عليه وعلم ثبوته من الشريعة او

المذهب ... كبيرة ... في الصلوة ... وجوبه ... المختلف فيه

فليس بكبيرة ... لا يخرج كما هو الظاهر ... فانه كذلك في الصحيح عن ابي جعفر الثاني ... نقلوا ... ذكرت

فيها عطفا على محك الصلوة الثاني عشر نقض العهد وهو وان جاز دخوله في ما تقدم ... عند العناية به للتوضيح

لذكره قال الله سبحانه والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال الشيخ

الطبرسي النقض نقيض الابرام والعهد العقد والعهد الموثق والميثاق ما وقع التوثيق به ... ويفسدون عهد الله يعني يعدمونه لا

يعملون به ... في عهد الله وجوه احدها ... التوحيد والعدل وتصديق الرسل ... ونقضهم ...

قد ... وثانيها ... على لسان رسوله ... طاعته ونهاهم عنه من معصيته ونقضهم لذلك ترك العمل به وثالثها

... الذي ... اخذ عليهم في التوراة من اتباع محمد والتصديق بما جاء به من عند ربه ونقضهم لذلك

هو جحودهم به بعد معرفتهم بحقيقته وكتمانهم ذلك عن الناس وقيل ... في الآية الاخرى حيث قال سبحانه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن

ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون

يعني العهد والله ... ان يعطوا ... بالانفاق في طاعة الله وصلة الرحم ... من فضله ... عن الوفاء بالعهد

واستحقوا ... نقض العهد ... كما قال الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا

... الصادقين ... الايمان ... وفوا بعهدهم

... بعض ... واوفوا بالعقود ... اختلف في

العهود على اقوال احدها انها العهود التي كان اهل الجاهلية ... بعضهم بعضا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم ... وثانيها

انها العهود التي اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم وحرم عليهم وثالثها انها العقود التي يتعاقدها الناس فيما بينهم او يعقدها المرء

على نفسه كعقد الايمان وعقد العهد وعقد الحلف وعقد النكاح وعقد البيع ... وذكره ... امر ... الكتاب ... بما اخذ

... من العمل بما في التوراة والانجيل في تصديق نبينا ... اقوال ... عقود الله التي اوجبها

على العباد في الحلال والحرام والفرائض والاحكام ... جميع الاقوال الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في المعاونة

على امر قبيح فان ذلك محظور ... المؤمنين ... الرسول ... الربح و

... نقض العهد ... عشر ... لم يجعل الله

... الناس ... بالعهد البر والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر ونقضت

رواية عبد الرحمن ... في اخره ... نقض المشركون على المسلمين ... عهد المعاهدين ... وفي رواية

... عن ابي عبد الله عليه السلام ... فاذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم ... الثالث عشر قطيعة الرحم قال تعالى

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والاكثر على ان ... قطيعة ... الارحام ... ونقل

... الاجماع على وجوب صلة الارحام وورد ... التاكيد

... وقطعها ... والرحم هو القريب المعروف بالنسب ... وجاز نكاحه ... لم يجز نكاحه

... وصلة ... الاحسان ... والمعاونة بالنفس والمال ... ولو ... وفي الصحيح ... افضل ما

توصل به الرحم كف الاذى عنها وفي الصحيح صل رحمك ولو بشربة من ماء ... صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله

الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ... ان الرحم متعلقة بالعرش ... اللهم صل من

وصلني واقطع من قطعني ... ان ترك ... الاعمال ... ويدفع البلوى ... ويمنع ... في الاجل ... وقال

النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول انا الله الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته

قال بعضهم ... وقال امير المؤمنين عليه السلام صلوا ارحامكم ... افضل ...

... النبي صلى الله عليه وآله الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة وعن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي

عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا

لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران

الديار بلاقع من اهلها ويثقلان الرحم وتثقل الرحم انقطاع النسل ... فهذه عشرون كبيرة وفي بعض الاخبار ... على

كما قال وفي ... اللواط والسرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة والسحت في القمار والبخس في الكيل و

الوزن ومعونة الظالمين والركون اليهم وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف

بالحج والاستخفاف ... والاشتغال بالملاهي والاصرار على الصغائر من الذنوب هذه عشرون اخرى ... لا تقدم

... يعقوب ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... قال ... من

يقترف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسأله

ان يتوب علي الا غفرها له ثم قال عليه السلام ولا خير فيمن يقارف كل يوم اربعين كبيرة وقد ... اختلاف الاقوال والاخبار في عددها وتعيينها

واما ما اشار اليه من الرواية المشتملة على هذه الذنوب وكونها كبائر فهو ما رواه ابن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا
عليه السلام باسانيد متعددة عن الفضل بن شاذان فيما كتب به الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام ان الكبائر هي قتل
النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان
وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة
الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الصغائر من الذنوب انتهى وهذه الرواية اشتملت على الزوايد المذكورة
على ما تقدم ذكره فانه لم يذكر فيها الشرك والتعرب بعد الهجرة وترك الصلوة متعمدا او ترك شيء مما فرض الله ونقض العهد وقطيعة الرحم فهذه
لم يذكر مما تقدم في هذه ثم ان فيها الدم بعد الميتة ولم يذكره المصنف ولعله من جهة التسامح والاولى ذكره كما في الآية والرواية وفيها ايضا القنوط من
رحمة الله وتركه ايضا ولعله للاكتفاء عنه باليأس من روح الله لاتحادهما [illegible] الظاهر بعده [illegible] ولا تيأسوا من
روح الله بل معناه لا تقنطوا من رحمته وفي هذا القول [illegible] عباس وقتادة والضحاك قال بعد ذلك وقيل من الفرج وقيل [illegible]
ابن زيد والمعنى لا تيأسوا من الروح التي يأتي بها الله [illegible] في الشدائد والبلاء [illegible]
[illegible]
والشهيد الثاني في شرح اللمعة اضاف الى ذلك [illegible] القيادة والدياثة والغصب والغيبة والنميمة والسعاية الى الظالم ومنع الزكوة
والظهار والمحاربة بقطع الطريق وفي الذخيرة قد وقع في الاخبار نسبة بعض الكبائر كالغش والحيف في الوصية والكذب على الله وعلى
رسوله عليهم السلام وغيرها انتهى ولنعد الى شرح القول فيما ذكره المصنف الاول اللواط وهو وطء الذكران واشتقاقه من فعل قوم لوط قال تعالى
والذين يأتون الرجال شهوة من دون النساء [illegible] والمعتبر [illegible] ما يطلق بعد الادخال [illegible] العضو في الجملة [illegible]
[illegible] حملوا التفخيذ وبين الاليتين عليه ايضا وفيه بعد لظهور الاطلاق اسم اللواط [illegible] في بعض الاخبار [illegible]
بن منصور عن الصادق عليه السلام [illegible] عن اللواط فقال بين الفخذين [illegible] الموقب فقال ذلك الكفر بما انزل الله على نبيه
ولا فرق في الفاعل والمفعول بين الحر والعبد والمسلم والكافر والبالغ والصبي والعاقل والمجنون وفي المفعول بين الحي والميت
وان كان الميت اغلظ [illegible] اتيان البهائم والاستمناء وهو استدعاء المني بعضو منه او من غيره وسيأتي حكمهما في كتاب الحدود
ويستدل على تحريمها بقوله سبحانه فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وهذا ممن وراء ذلك [illegible]
لكن الكلام في كونهما كبيرة ولا سيما الثاني نعم روى الصدوق في الخصال باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الناتف شيبه والناكح نفسه والمنكوح في دبره الا ان في هذا الخبر
اشكالا لانه لم ينقل القول بحرمة نتف الشيب [illegible] بل روي عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
ونتفه قال لا بأس بجزه واما انا اكره نتفه وعن الصادق عليه السلام لا بأس بجزه ونتفه وجزه احب الي من نتفه كذا في كتاب الفقيه
الثاني السرقة وهو اخذ مال الغير من حرز مستترا [illegible] سرقة محركة والكتف [illegible] السرقة والمراد سرقة البالغ العاقل المختار
من الحرز بعد هتكه والانتفاء [illegible] الشبهة [illegible] الملك مقدار ربع دينار من مال غيره مستترا من غير شهود المالك [illegible] وكان المال ليس من ولده
ولا من سيده وكان غير مأكول في عام القحط والمجاعة فاذا تحققت السرقة بهذا المعنى فهي كبيرة على الظاهر لانه مما يتعلق به الحد
الشرعي واما ما لم يستجمع هذه الشرايط فكونه كبيرة غير معلوم وكذا [illegible] وان كان محرما ايضا ولهذا يتعلق به التأديب والتعزير
وشمول اطلاق الكلام الذكر والانثى والحر والعبد والبصير والاعمى والمسلم والكافر اذا كان المال محترما [illegible] فيخرج مال [illegible]

اعوانهم

[illegible] السرقة من الماء والطريق والحمام والمساجد ونحوها من المواضع المنتابة وباعتبار فقد الشبهة يخرج ما لو حصلت كما لو سرق من مال
معتقدا انه له [illegible] الاستقلال بالتقاصص او سرق من المال المشترك ما يظنه قدر نصيبه فزاد عنه وسياتي في فوايد ساير القيود
[illegible] الحدود وبالجملة موجب الحد كبيرة لا اشكال فيه وغيره محل نظر وسيفصل بعض التفصيل ان شاء الله في باب الشهادات ان شاء الله
[illegible] القادح في العدالة ما هو فان قلنا انها هو سرقة موجبة لكونه كبيرة سواء اوجب الحد ام لا فكل قادح فيه وان خصصنا بموجب الحد فلا
الثالث والرابع والخامس والسادس
وكل ما ذكرناه اذا ظهر ان لا يوم احد وفي جنبه حتى من صدر من اثنين والله اعلم الاكلات المحرمة المنصوصة بقوله سبحانه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الآية فحرم الميتة اكلا وانتفاعا ولا
ينتفع شيء منه وان دبغ سبعين مرة ولا تصل في شيء منه ولا صلاة ولا تمسح بعد الميتة ما فارقها الروح من ذوات الدم وطيره
بغير تذكية ما اباح ما انما اكل الميتة وحشيها وقال بعضهم انما الميتة من كل ما لم يكن بالعرف ايه وورد بان النبي [illegible] الجراد والسمك
فقال ميتتان مباحتان الجراد والسمك وقد سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته وانما اطلق اسم الميتة عليها
لان الذكاة حقيقة في الذبح والزاوداج وما لا يمكن فيه ذلك فمن ذكاته فاطلق عليه المجاز وفي حكم الميتة اجزاؤها التي تحلها الحيوة وان
ابينت من الحي بلا خلاف واما ما لا تحله فلا يصدق عليه الموت فيحل استعماله فاذا وجد لحم ولا يدرى انه ذكي ام لا فالمشهور انه يطرح
في النار فان انقبض فهو ذكي وان انبسط فهو ميتة [illegible] وفي الصحيح كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه
فتدعه وان اختلط الذكي بالميت وجب الاجتناب عنه حتى تعلم الذكي بعينه لوجوب اجتناب الميت ولا يتم الا باجتنابهما وفي الصحيح اذا
اختلط الذكي والميتة باعهما من يستحل الميتة واكل ثمنه [illegible] قال ابن ادريس بعد ذكر فيه سراير والاولى اطراح هذه الرواية لان
الرسول [illegible] قال ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه ولانها مخالفة لاصول مذهبنا وحرم الدم المصبوب الخارج من العروق لقوله او دما مسفوحا
وقد كانت العرب يجعلونه في المباعر ويشوونه ويأكلونه فاعلم انه يعني ان المسفوح اي المصبوب حرام فاما المتلطخ بالدم فانه كاللحم وما كان
كاللحم مثل الكبد والطحال [illegible] حكمه كالطحال فعن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث والدم
والطحال والنخاع والغدد والقضيب والانثيين والرحم والحياء والاوداج وعن امير المؤمنين عليه السلام انه مر بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة
اشياء نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصي والقضيب فقال له رجل من القصابين ما الكبد والطحال الا واحد
سواء فقال له كذبت [illegible] ائتني بتور من ماء انبئك بخلاف ما بينهما فاتي بكبد وطحال وتور من ماء فقال اسقي كلا واحد منهما في الماء
على حدة فشقا جميعا كما امره فانقبضت الكبد ولم يخرج منه شيء ولم ينقبض الطحال اخرج ما فيه كله وكان دما كله وبقي جلده وعروقه فقال
هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم انتهى واما الدم المتخلف في اللحم مما لا يقذفه المذبوح فطاهر حلال وكذا دم ما لا نفس له سايلة كالسمك [illegible]
وحرم لحم الخنزير وانما ذكر اللحم لبيان انه حرام بعينه لا لكونه ميتة حتى انه لا يحل وان ذبح ولم يحصل فيه تخصيص ذكاة لغيره ففي تخصيصه
بالتحريم بعد ذكره الكلب اياه في التحريم حالة حيوة وغيرها وكذلك السباع والمسوخ وما لا يؤكل لحمه من الحيوانات
ان كان من الكفار اعتادوا اكله والقوة [illegible] اعتادوه وغيره وتخصيص اللحم من الخنزير بالتحريم وان كان جميع اجزائه
من الشعر والجلد والعروق وغيرها حراما ايضا لان اللحم هو المقصود غالبا من الحيوان ومن اللحوم المحرمة الكلب والسنور
اهليها ووحشيها عندنا للنهي النبوي المشهور عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وهو في عدة اخبار وفي الروض
حرم كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش والسبع كله حرام وان لم يكن له ناب والسبع ما له ظفر او ناب يعدو به
قويا كان كالاسد والنمر او ضعيفا كالثعلب والضبع وابن آوى ويحرم الارنب والضب واليربوع والقنفذ والوبر والخز والفنك
والسمور والسنجاب والعظاية والحشار كلها كالحية والفارة والعقرب والجرذان والخنافس والصراصر وبنات وردان والقمل
بلا خلاف في شيء منها فمنها ما هو منصوص بخصوصه ومنها ما يحرم لخبثه كالحشار لقوله تعالى ويحرم عليكم الخبائث ومنها ما يعد

بهم او اسم تحريم ما فيه الضرر وليس كذلك اما كثرة الميتة والدم ولحم الخنزير لما في بعض الاخبار وحرم ايضا ما لم يذكر اسم الله عليه [illegible]

ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق قيل كان قوم من الجاهلية يحرمون اكل المذكاة ويبيحون اكل الميتة فرد الله عليهم [illegible]

مما ذكر اسم الله عليه وقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والمراد اجعلوا الكلام مقصورا على المذكى باسم الله فقال المشركون اخبرنا [illegible]

الشاة من قتلها اذا ماتت قال الله قتلها [illegible] اصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله [illegible]

فانزل الله سبحانه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم والمشهور ان التسمية [illegible] عند الذبح [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضها عانة فالتخصيص للاوصاف والمعنى لا معنى في تخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بالجرم محرمة بل فعل المحرم في نفسه حرام
سواء كان اعانة او غيرها لعانة فنزير والعجب من العلامة في التذكرة حيث خص تحريم معونتهم بالجرم ثم استدل على ذلك بالروايات
السابقة وهي كما ترى صريحة في خلاف ما ادعاه ونقل عن بعض الاكابر ان خياطا قال له اني اخيط للسلطان ثيابه فهل تراني داخلا
بهذا في اعوان الظلمة فقال الداخل في اعوان الظلمة من يبيعك الابرة والخيوط واما انت فمن الظلمة انفسهم والظاهر انه محمول على نهاية المبالغة
في الاحتراز عنهم والاجتناب عن مخالطتهم [illegible] والا فالامر مشكل جدا والظاهر رجوع الاعانة الى العرف فما يعد اعانة عرفا حرام وما لا فلا وفي
[illegible] وتقربوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا رضا الله بسخطهم قال الغزالي في احياء
العلوم كل من يحب في الله لابد وان يبغض في الله فانك ان احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عنده فان عصاه فلا بد وان تبغضه لانه
عاص [illegible] وممقوت عنده [illegible] من احب لسبب فبالضرورة يبغض لضده وهذان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الاخر وهذا مطرد في
[illegible]

المعصية شديدة فيما يرجع الى الخلق [illegible]
[illegible]

الثالث عشر الكذب وخصوصا على الله سبحانه فقد قال سبحانه إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار وويل لكل أفاك أثيم ونجعل لعنة الله
على الكاذبين ومن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وإنما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
وفي الكافي عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فإن الرجل
إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير أما علمتم أن رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب
حتى يكتبه الله كذابا وعن [illegible] عن أبي جعفر ع قال إن الله جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب والكذب والكذب
شر من الشراب وعن [illegible] عن أبي جعفر ع قال إن الكذب هو خراب الإيمان وعن [illegible] عن أبي عبد الله ع قال الكذب على الله وعلى
رسوله من الكبائر وعن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال إن الكذب لتفطر الصائم قلت وأينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث
ذهبت إنما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله والأئمة عليهم السلم وعن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع لا يجد عبد طعم الإيمان حتى
يترك الكذب هزله وجده [illegible] الرابع عشر الكبر قال سبحانه إن الله لا يحب المتكبرين وقال
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق واليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وبما كنتم تستكبرون و
فبئس مثوى المتكبرين وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد إلى غير ذلك من الآيات
وقال رسول الله ص لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إني أحب أن يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنا فقال إن الله جميل يحب
الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال رسول الله ص لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال
حبة من إيمان وقال [illegible] الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحدة منهما ألقيته في جهنم وقال ص لا يدخل
الجنة جبار ولا بخيل ولا سيء الخلق وقال ص بئس العبد عبد تجبر ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال وقال ص
يحشر المتكبرون يوم القيمة في صور الذر يطأهم الناس لهوانهم على الله وقال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت حرام على كل
متكبر والجبارون المتكبرون يعلوهم كل شيء من الصغار ثم يساقون إلى سجن من جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الأنيار يسقون من طين
الخبال عصارة أهل النار قال مجاهد في قوله ثم ذهب إلى أهله يتمطى قال أي يتبختر وقال النبي ص لا ينظر الله إلى رجل يجر إزاره خيلاء
ومن تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان قال بعض العلماء اختلف في الكبر الذي يدخل بصاحبه النار وحرمت
عليه الجنة فقيل أن المراد التكبر عن الإيمان فصاحبه لا يدخل الجنة وقيل لا يكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال سبحانه ونزعنا ما في صدورهم
من غل وهذان التأويلان فيهما بعد لأن الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم ودفع الحق فلا
يجوز حمله على هذين التأويلين المخرجين له عن المطلوب بل الظاهر [illegible] ولا بأن يدخل كل الموحدين الجنة إما أولا
أو ثانيا بعد تعذيب أصحاب الكبائر الذين ماتوا مصرين عليها وقال آخرون إنما صار محجوبا عن الجنة لأنه يحول بين العبد وبين
أخلاق المؤمنين كلها وتلك الأخلاق هي أبواب الجنة والكبر وعزة النفس تغلق تلك الأبواب كلها لأنه لا يقدر على أن يحب للمؤمنين
ما يحب لنفسه وفيه شيء من العز ولا يقدر على التواضع وهو رأس أخلاق المؤمنين وفيه العز ولا يقدر على ترك الحقد وفيه العز ولا يقدر على أن يدوم
على الصدق وفيه العز ولا يقدر على ترك الحسد وفيه العز ولا يقدر على ترك الغضب وفيه العز ولا يقدر على كظم الغيظ وفيه العز ولا يقدر
على النصح اللطيف وفيه العز ولا يقدر على قبول النصح وفيه العز ولا يسلم من الازدراء بالناس ومن اغتيابهم وفيه العز ولا معنى للتطويل فما من
خلق ذميم إلا وصاحب الكبر والعز مضطر إليه ليحفظ به عزه وما من خلق محمود إلا وهو عاجز عنه خوفا من أن يفوته عزه ومن هذا لم يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة منه وفي الخصال عن [illegible] رفعه إلى أبي عبد الله ع قال من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد برئ من الكبر

غمط الناس كفر [illegible] ودفع [illegible]

[illegible] قال سبحانه فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون كأنه أراد الحصر [illegible]

... [illegible] فقال ... أمير المؤمنين ...

... قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ...

... [illegible] ...

... فقال ذلك ... جارية ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... قال الله عز وجل ... [illegible] ...

... [illegible] ... الأخبار ... كثيرة ... [illegible] ...

... فتكون من الظالمين ... [illegible] ...

... الظالمين ... [illegible] ... المؤمنين ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... في صفات الحق ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ... [illegible] ...

... الحج ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الكبر ... [illegible] ... العظيم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... الخامس

... التبذير ... إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ...

... [illegible] ... الإسراف ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

والامور المضر ... وبها اغلب من غلب عليه الشباهة وذهب الآخر ... باقون كالتبذير الامور [illegible]

... فريضة اي ليس من كلفة النفس فوق كفها فانه يقتضي حرمان ... [illegible]

... دفع الضار ولهذا رغب الله سبحانه في حفظ المال بقوله ولا تسرفوا وكذا في آية [illegible]

المفروضة ... لهذا العوض فهي المعونة ... العيلة فيالها من حسرة وندامة السادس عشر الخيانة

قوله تعالى ... تخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وقال ان الله لا يحب الخائنين وقال في مدح المؤمنين [illegible]

راعون وقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ومنه ... سمعت ... عن ابيه ... السارق ... مانع الزكاة ... ومستحق ... [illegible]

وروي ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي ست اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا

واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم و... رواه الصدوق في الخصال قال العلامة الطبرسي ... [illegible]

... الامانة والبيضاوي ... النقص ... الوفاء ... التمام واستعماله في ضد الامانة ... آية يعني تخونوا الله [illegible]

... تركه شيئا من الدين ... فقد خان الله ورسوله ... العطف على الاول ... تخونوا اماناتكم فيما بينكم [illegible]

... الخيانة ... وقد يطلق الخوان على ... في شيء واحد اذ عظمت تلك الخيانة والاثم فاعل الاثم [illegible]

... في قوله ... فصار خائنا بالسرقة ... والخيانة [illegible]

... فقال ... من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ... تحقق العهد [illegible]

... شرطت ... النقض على سواء ولا تبدأهم بالقتال ... [illegible]

... ان تبدأهم بالقتال ... اعلامهم بنقض العهد قال الآخر الوفاء اخو الصدق والغدر اخو الكذب

... الانسان ... الانسانية ... من الايمان ... فاما لاكثر الناس فهم مضطرون [illegible]

... العهد والوفاء ولولا ذلك ... القلوب وارتفع التعايش ولذلك عظم الله تعالى امره وقال

... اذا عاهدتم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ... وثيابك فطهر اي نزه نفسك عن الغدر [illegible]

... وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ... خارجين عن الطاعة بترك الوفاء [illegible]

... نقض العهد ... بترك شيء من الفرائض ... [illegible]

... تخونوا الله والرسول ... ان الاثم [illegible]

... الخيانة ... خلاف الروايات كما روى الصدوق باسناده

... يا ابا هارون ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه ان لا يجاوره خائن قال قلت وما الخائن قال [illegible]

... فلم يعطه من فضل ما يملك ... [illegible]

... [illegible]

... نقض العهد ... الامانة ... ولا تخونوا اماناتكم [illegible]

... ولم ... [illegible]

السابع عشر ... وفي حديث الاعمش عن الصادق عليه السلام ... الخيانة [illegible]

... في الخصال ... عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

... رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته ... رضاه ... سخطه

... معصيته ... ولا تستصغرن ... [illegible]

ن-١